Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (3), Issue (12) : 30 Dec 2019
P: 28 - 67

ISSN: 2522- 3380

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (3)، العدد (12) : 30 ديسمبر 2019 م
ص: 28 - 67

The impact of forms of unemployment on the social conditions in the Palestinian society from the point of view of the Palestinian youth in the current period between 2015 – 2019

Abdelmajid Nayif Alawneh

Palestine National University || Bethlehem || Palestine

Abstract: The research aims to study the impact of unemployment on the social conditions in the Palestinian society from the point of view of the unemployed youth, especially in the current time period (2019), the researcher used the descriptive analytical method, and the research community consists of young people in the governorate of Ramallah. The researcher used the questionnaire tool, and the data were analyzed by the analysis program (SPSS). It was found that the majority of youth are unemployed, they are middle age, single and large families, urban residents, people with specialties and low income. As for the results of the research, there was an increase in the impact of the forms of unemployment on the social conditions of the individual, family and society and their outlook towards the future, came the highest degree on the social conditions of the individual (6. 90%) and then the social conditions of the family (3. 83%), Followed by the societal conditions to reach the value (78%), came the lowest values for the outlook for the future, which amounted to (67%). Some of the features of the impact of unemployment, including the tension, anxiety and frustration of the young group. As for the nature of the relationship between the variables of the study, there was a statistically significant relationship between the combined unemployment and the low income, between the apparent, persuasive and compulsory unemployment, and the individual, family and societal situations and the outlook for them. At the end of the research a number of recommendations were made, most notably the need to balance the types of education and activate the social and cultural role of the family.

Keywords: forms of unemployment, social conditions, Palestinian society, Palestinian youth viewpoint, current period.

تأثير أشكال البطالة على الأوضاع الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر الشباب الفلسطيني في الفترة الزمنية الحالية ما بين 2015 – 2019م

عبد المجيد نايف علاونة

جامعة فلسطين الأهلية || بيت لحم || فلسطين

الملخص: هدف البحث إلى دراسة تأثير البطالة على الأوضاع الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر الشباب العاطلين عن العمل خاصة في الفترة الزمنية الحالية في العام (2019)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث أداة الاستبانة، وتكون مجتمع البحث من الشباب في محافظة رام الله، وتكونت العينة من 900 عنصر، وتم تحليل البيانات بواسطة برنامج التحليل (SPSS)، وظهر أن غالبية فئة الشباب يعانون من البطالة وهم من الفئات العمرية المتوسطة ومن العزاب والأسر كثيرة العدد ومن سكان المدن وذوي التخصصات الإنسانية والدخل المنخفض. أما فيما يتعلق بنتائج البحث فظهر زيادة في التأثير لأشكال البطالة على الأوضاع الاجتماعية الخاصة بالفرد والأسرة والمجتمع ونظرتهم إلى المستقبل، وجاءت أعلى درجة على الأوضاع الاجتماعية الخاصة بالفرد بقيمة (90.6%) ثم الاوضاع الاجتماعية الخاصة بالأسرة بقيمة (83.3%)، تلتهما الأوضاع المجتمعية لتصل إلى قيمة (78%)،

وجاءت اقل القيم للنظرة إلى المستقبل والتي بلغت (67%). كما ظهر بعض من الملامح الناتجة عن تأثير البطالة منها التوتر والقلق والإحباط للفئة الشابة. أما عن طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة فظهر وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين البطالة مجتمعة وبين الدخل المنخفض، وبين البطالة الظاهرة والمقنعة والإجبارية وبين الاوضاع الفردية والاسرية والمجتمعية والنظرة إلى المستقبل، وفي نهاية البحث وُضع عدد من التوصيات من أبرزها ضرورة التوازن بين أنواع التعليم وتفعيل الدور الاجتماعي والثقافي للأسرة.

الكلمات المفتاحية: أشكال البطالة، الأوضاع الاجتماعية، المجتمع الفلسطيني، وجهة نظر الشباب الفلسطيني، الفترة الزمنية الحالية.

المقدمة:

لقد مرت مختلف مجتمعات ودول العالم بالكثير من المشكلات الاجتماعية والتي أخذت تظهر شيئاً فشيئاً فمنها من تلاشى ومنها ما بقي يخيم في وجوده وآثاره إلى زمن بعيد، فعلى اعتبار أن الإنسان هو الاساس في وجود وبناء هذه المجتمعات، لذلك فلا بد من دراسة وضعه العملي أو انعدام الوجود العملي له، حيث ظهر أن من اهم المشكلات والظواهر الاجتماعية التي وجدت وما زالت موجودة على وجه المعمورة منذ خلق الإنسان عليها هي العمل على توفير كافة الاحتياجات اللازمة للإنسان، ومن أجل ذلك فقد وجُدت الكثير من المجالات التي تحتاج لهذا الإنسان من أجل العمل فيها، فظهر المجال التصنيعي من اجل توفير كافة الاحتياجات اللازمة والخادمة للإنسان والتي تعمل على راحته، بالإضافة إلى ظهور المجالات الأخرى كالمجال التعليمي الخادم للإنسان ايضاً والمجال الزراعي اللازم لتوفير المتطلبات الغذائية لهذا الإنسان. كما ظهر المجال الصحي للمحافظة على صحة الإنسان ووجوده بشكل لائق ومناسب وقادر على العيش برفاهية في داخل مجتمعه وفي اسرته ايضاً، ولذلك فقد ارتبطت جميع هذه المجالات وخاصة من أجل تطويرها بالجانب العملي الذي يختص فيه الإنسان، ومما لا شك فيه أن الإنسان يقوم بالعمل في مختلف هذه المجالات ويعمل على تطويرها من اجل خدمته وخدمة مجتمعه في المستقبل، كون جميع هذه المجالات تسير في تقدم طردي مع الزمن منذ بداية حياة الإنسان على وجه المعمورة وحتى الوقت الحاضر. كما لا بد من الذكر أن التقدم في هذه المجالات والعمل فيها قد رافقه بعض من المظاهر والمشكلات الاجتماعية التي عانى منها هذا الإنسان على الرغم من كونها لازمة لخدمته وتقدمه، إلا أن بعض الفئات الاجتماعية قد عانت من قلة وجود أي عمل لها في هذه المجالات وهذا ما أطُلق عليه منذ عدة عقود مضت بظاهرة أو مشكلة "البطالة" في المجتمع.

إن ظاهرة البطالة أخذت في التزايد داخل كافة مجتمعات العالم شيئاً فشيئاً مع الزمن، ولا بد من التنبيه إلى أن التقدم العلمي والتصنيعي ليس دائماً يعمل على زيادة الأيدي العاملة بل على العكس من ذلك فقد عمل مؤخراً على قلة العمل لهذه الايدي العاملة، كون الآلات الصناعية حلت محل الايدي العاملة الآدمية، ومع كل ذلك فتبقي ظاهرة البطالة مختلفة في وجودها وأشكالها من مجتمع لآخر للعديد من الأسباب منها الأسباب السياسية كاحتلال بعض المجتمعات والتحكم فيها كالمجتمع الفلسطيني، ومنها الأسباب الاقتصادية المتعلقة بثروات المجتمع وكيفية استغلالها ومنها الأسباب التعليمية المتمثلة بالتعليم والتدريب والتنوع فيه، ومنها الأسباب السكانية المتعلقة بزيادة سكان المجتمع خاصة إذا كان هذا المجتمع يعاني من اقتصاد هش أو يعاني من تبعية اقتصاده لاقتصاد آخر مثل حالة اقتصاد المجتمع الفلسطيني وتبعيته للاقتصاد الاسرائيلي والذي اعتبر أحد الأسباب الرئيسية لتفشي ظاهرة البطالة وزيادتها في هذا المجتمع.

لقد ظهر أن ظاهرة البطالة قد أخذت في الازدياد بشكل كبير في داخل المجتمع العربي الفلسطيني المتمثل بالضفة الغربية وقطاع غزة، كما أن قلة أو انعدام فرص العمل بشكل كبير ظهرت وبشكل طردي مع الزمن خاصة في السنوات القليلة الماضية من قبل مختلف القطاعات العام والخاص والأهلي وحتى عدم القدرة على القيام بأي عمل حر، نظراً للعديد من الأسباب التي عملت وبشكل متراكم وما زالت تعمل على تفشي هذه الظاهرة وزيادتها، خاصة

بين فئات الشباب في داخل هذا المجتمع، بحيث عمل ذلك على زيادة هذه الظاهرة إلى أن اصبح يطلق عليها مشكلة اجتماعية أكثر من كونها ظاهرة اجتماعية معينة، حيث شكل انتشارها بين الفئة الشابة إلى زيادة قدرتها السلبية في التأثير على كافة فئات هذا المجتمع وبشكل مباشر، لأن المجتمع الفلسطيني كما يوصف بأنه مجتمع فتي أي بمعنى أن فئة الشباب في داخل هذا المجتمع هي من أكبر الفئات الموجودة فيه، فكيف إذا عانت هذه الفئة الكبيرة من مشكلة اجتماعية كهذه؟

مشكلة البحث:

فرض واقع المجتمع العربي الفلسطيني المعاني من الاحتلال منذ زمن طويل العديد من الظواهر السلبية المختلفة والصعبة التي عانت منها مختلف فئات هذا المجتمع، ومن بين هذه الظواهر المهمة والكبيرة والمؤثرة في وجودها وأشكالها على هذا المجتمع هي ظاهرة أو مشكلة البطالة، كون هذه الظاهرة تعتبر من الظواهر الخطيرة الموجود في هذا المجتمع لأنها قد أتت عليه بالكثير من المظاهر السلبية، فانعدام الوجود لفرص العمل يعني انعدام التأسيس لاسر جديدة في هذا المجتمع، بالإضافة إلى المعاناة الكبيرة التي تواجهها الكثير من اسر هذا المجتمع، ناهيك عن بعض الظواهر السلبية التي أخذت في التفشي مؤخراً داخل هذا المجتمع والذي ثبت أن سبب وجودها الرئيسي هو قلة العمل، مثل ظاهرة المتاجرة بالمخدرات أو انتشار ظواهر السرقة أو زيادة عدد حالات الطلاق أو زيادة الأمراض الاجتماعية والأمراض النفسية داخل هذا المجتمع ومنها الكثير من المظاهر الأخرى التي أخذت في الانتشار نتيجة لزيادة ظاهرة البطالة بأشكالها المختلفة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني بشكل كبيرة في الوقت الحاضر. كما ظهر أن مشكلة البطالة في تزايد مستمر في داخل مناطق المجتمع العربي الفلسطيني، حيث تبين تحديداً أن هذه الفترة تعتبر من أهم الفترات الزمنية اللازمة لدراسة هذه المشكلة (مشكلة البطالة) فيها كونها تعتبر مُشّكلة للنصف الثاني من العقد الثاني من هذا القرن (القرن الحادي والعشرين)، وذلك نتيجة لزيادة أعداد الخريجين من مؤسسات التعليم العالي الفلسطيني خلال هذه الفترة مقارنة بغيرها من الفترات الزمنية الأخرى، بالإضافة إلى الكثير من الدعوات المنبهة من هذه المشكلة والتي أخذت تتصاعد بالارتفاع طردياً مع الزمن في الآونة الأخيرة ولأن هذه الفترة أيضاً تعتبر حالياً من أهم الفترات اللازمة في الكشف عن وجود ظاهرة البطالة في الوقت الحاضر والتحقق من هذا الأمر، وذلك كونه قد تم نشر خبر مؤخراً ينص على أن المجتمع العربي الفلسطيني يعد من أعلى مجتمعات العالم التي تعاني من البطالة. (المجلة الاقتصادية- العدد 279، 2018: 4) بالإضافة إلى ذلك فقد ظهر وجود ارتفاع واضح لنسبة البطالة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني في الاعوام ما بين 2015 و2016 وما تلاهما بشكل لم يسبق له مثيل. (وزارة الاقتصاد الوطني الفلسطيني، 2017: 7) كما أن مشكلة البطالة المرتفعة كحالة المجتمع العربي الفلسطيني تؤدي إلى زيادة وتعزيز حالات الفقر والحرمان وانتشار الجرائم المتنوعة بين مختلف فئات المجتمع مستقبلاً، وتنعكس في وجودها وتأثيراتها على عدم تحقيق أي نوعاً من أنواع التنمية البشرية المستدامة في المجتمع التي تظهر فية وخاصة بشكل واضح ومتراكم تحديداً إذا قل الدعم لبعض القطاعات المهمة في هذا المجتمع ومن بينها القطاع الاجتماعي المتمثل بالسكان. (Human Development Report , 1996, p p 73 – 75) كما أن عدم استقلالية المجتمع العربي الفلسطيني من ناحية القدرة على وجود النشاط الاقتصادي خاصة المتمثل بالتصنيع بما فيه التقدم في تنمية الموارد البشرية مثلما تم ذكرة، بالإضافة إلى عدم القدرة والاستقلالية على التقدم التكنولوجي أيضاً يؤدي في النهاية إلى فقدان مجموعة من العوامل اللازمة والمتطورة والإبداعية والتي تعمل في النهاية على تشكيل حالة من الزيادة في تنمية هذا المجتمع، (Andolfatto, 2005: 300 – 304) لذلك فإن مشكلة هذا البحث تظهر من خلال السؤال الرئيسي الغامض والمحير والغير واضح الإجابة علية وهو: ما مدى تأثير أشكال البطالة على الأوضاع الاجتماعية في المجتمع العربي

الفلسطيني من وجهة نظر الشباب الفلسطيني العاطلين عن العمل؟ وينبع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية التي توضحه وتفصله بشكل أكبر وهي:

1- ما أشكال البطالة الموجودة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني؟
2- ما المظاهر (الملامح) الناتجة عن تأثير أشكال البطالة على أوضاع الفرد والأسرة والمجتمع المحلي الفلسطيني؟
3- ما العوامل (الأسباب) الأساسية المساعدة لتأثير أشكال البطالة السلبية على الأوضاع الاجتماعية للمجتمع العربي الفلسطيني الخاصة بالفرد والأسرة والمجتمع والنظرة للمستقبل أيضاً؟
4- ما طبيعة العلاقة بين أشكال البطالة وأوضاع المجتمع العربي الفلسطيني من حيث مدى تأثيرها على الفرد والأسرة والمجتمع والرؤية للمستقبل؟

فرضيات البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى فحص الفرضيات التالية:

- يوجد حجم كبير لتأثير أشكال البطالة على أوضاع المجتمع الفلسطيني الاجتماعية الخاصة بالفرد والأسرة والمجتمع ونظرة الشباب الفلسطيني للمستقبل.
- يوجد العديد من أشكال البطالة المتفاوتة في تأثيرها على المجتمع الفلسطيني مثل البطالة الظاهرة والمخفية والإجبارية.
- يوجد الكثير من الملامح الناتجة عن تأثير أشكال البطالة على أوضاع الفرد والأسرة والمجتمع المحلي الفلسطيني ونظرتهم إلى المستقبل.
- يوجد العديد من الأسباب المساعدة لتأثير أشكال البطالة السلبية على الأوضاع الاجتماعية للمجتمع الفلسطيني الخاصة بالفرد والأسرة والمجتمع والنظرة للمستقبل أيضاً.
- كما أن تحديد طبيعة العلاقة بين أشكال البطالة وأوضاع المجتمع الفلسطيني من حيث مدى تأثيرها على الفرد والأسرة والمجتمع والرؤية للمستقبل أيضاً حسب وجهة نظر الشباب الفلسطيني تظهر من خلال كل مما يلي:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha<0.05$) في التأثير لأشكال البطالة على الأوضاع الاجتماعية الخاصة بالفرد والأسرة والمجتمع والرؤية للمستقبل من وجهة نظر فئة الشباب في المجتمع العربي الفلسطيني، تعزى لمتغير مقدار الدخل الشهري للأسرة (رأس المال المادي المتوفر/ الجانب الاقتصادي) من جميع المصادر.
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha<0.05$) في التأثير لأشكال البطالة على الأوضاع الاجتماعية الخاصة بالفرد والأسرة والمجتمع والرؤية للمستقبل من وجهة نظر فئة الشباب في المجتمع العربي الفلسطيني، تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة العاملين بشكل دائم.
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05<\alpha$) في التأثير لأشكال البطالة على الأوضاع الاجتماعية الخاصة بالفرد والأسرة والمجتمع والرؤية للمستقبل من وجهة نظر فئة الشباب في المجتمع العربي الفلسطيني، تعزى لمتغير البطالة الظاهرة / العادية (طبيعة العمل الحالي).
4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha<0.05$) في التأثير لأشكال البطالة على الأوضاع الاجتماعية الخاصة بالفرد والأسرة والمجتمع والرؤية للمستقبل من وجهة نظر فئة الشباب في المجتمع العربي الفلسطيني، تعزى لمتغير البطالة المخفية (المقنعة).

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha<0.05$) في التأثير لأشكال البطالة على الأوضاع الاجتماعية الخاصة بالفرد والأسرة والمجتمع والرؤية للمستقبل من وجهة نظر فئة الشباب في المجتمع العربي الفلسطيني، تعزى لمتغير البطالة القسرية (الأعمال غير المتوافقة مع الوضع الحالي للأفراد وللمجتمع).

أهداف البحث:

1- تحديد مدى الحجم الظاهر لتأثير أشكال البطالة على أوضاع المجتمع العربي الفلسطيني الاجتماعية.
2- تصنيف أشكال البطالة الموجودة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني.
3- معرفة وتحديد المظاهر (الملامح) الناتجة عن تأثير أشكال البطالة على أوضاع الفرد والأسرة والمجتمع المحلي الفلسطيني ونظرتهم إلى المستقبل.
4- تحديد العوامل (الأسباب) الأساسية المساعدة لتأثير أشكال البطالة السلبية على الأوضاع الاجتماعية للمجتمع العربي الفلسطيني الخاصة بالفرد والأسرة والمجتمع والنظرة للمستقبل أيضاً.
5- تحديد طبيعة العلاقة بين أشكال البطالة وأوضاع المجتمع العربي الفلسطيني من حيث مدى تأثيرها على الفرد والأسرة والمجتمع والرؤية للمستقبل أيضاً حسب وجهة نظر الشباب الفلسطيني.

أهمية البحث:

تقسم اهمية هذا البحث إلى قسمين وهما:

أولاً: – الاهمية العلمية (النظرية) وتتمثل بكل من:

1- العمل على المساهمة ولو بشكل بسيط على توفير مرجع جديد وحديث عن البطالة وأوضاعها في داخل المجتمع العربي الفلسطيني.
2- تحديد إحصاءات جديدة عن حجم هذه الظاهرة (البطالة) داخل هذا المجتمع تبعاً لعينة هذا البحث.
3- المساهمة في المقارنة بين حجم البطالة في الفترة الحالية ومقارنتها عن الماضي داخل المجتمع العربي الفلسطيني ومع مجتمعات أخرى للقدرة على تحديد أسبابها واشكالها وتأثيراتها المختلفة.
4- العمل على مقارنة أوضاع البطالة في المجتمع العربي الفلسطيني وغيره من المجتمعات الأخرى بالاعتماد على نتائج هذه الدراسة.

ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية) وتتمثل بكل من:

1- العمل على تحديد طرق مناسبة لمواجهة مشكلة البطالة وأشكالها المختلفة.
2- صياغة توصيات حديثة على المستويين الحكومي والخاص والأهلي لإرشاد المؤسسات والأفراد أيضاً للمساهمة في حل مشكلة البطالة أو حتى التخفيف منها.
3- إعداد خطة إرشادية خاصة للجيل الشاب داخل المجتمع العربي الفلسطيني.
4- تحديد المتغيرات المؤثرة أكثر من غيرها للاستعداد لمواجهتها بالطرق اللازمة.

حدود ومجالات البحث:

- **الحدود الموضوعية:** تأثير أشكال البطالة الموجودة في هذا المجتمع.

- **الحدود البشرية:** الشباب الفلسطيني الذكور فقط والعاطلين عن العمل في مدينة رام الله من المجتمع الفلسطيني.
- **الحدود المكانية:** المجتمع العربي الفلسطيني تحديداً مدينة رام الله وسط هذا المجتمع باعتبارها أكبر تجمع سكاني وعملي فيه.
- **الحدود الزمانية:** وهي الفترة المتمثلة "بالمجال الزماني الذي استغرقه البحث" وتتمثل بالفترة الزمنية الحالية تحديداً العام 2018- 2019م.

2- الدراسات السابقة:

لقد رأى الباحث أنه لا بد من وضع أهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع البطالة خاصةً في المجتمع العربي الفلسطيني والمجتمعات العربية، بالإضافة إلى المجتمعات في العالم، وذلك كون مشكلة أو ظاهرة البطالة تُعتبر مشكلة عالمية وإقليمية قبل أن تكون فلسطينية، وتم العمل هنا على التوسع في استعراض الدراسات السابقة في المجتمع العربي الفلسطيني وأهمها في المجتمعات المتقاربة واهمها أيضاً في إحدى من مجتمعات العالم، لأن هذا البحث يختص تحديداُ بدراسة البطالة داخل المجتمع الفلسطيني فقط.

الدراسة الأولى: دراسة لؤي شبانة وسفيان البرغوثي، بعنوان: البطالة في الأراضي الفلسطينية / الواقع وآفاق المستقبل وتم إجراءها في العام 2000م، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تفسير ظاهرة البطالة في فلسطين وسمات العاطلين عن العمل ومقدرة سوق العمل الفلسطيني على استيعاب العمالة وعرض القوى العاملة ومعرفة التكلفة المالية اللازمة من الاستثمارات اللازمة لتوفير فرص العمل المطلوبة للتغلب على مشكلة البطالة، حيث استخدمت هذه الدراسة المنهج التاريخي والوصفي في مراقبة سلوك القوى العاملة المشاركة ومعدلات البطالة والحراك في سوق العمل، واعتمدت على عينة من احصاءات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني الخاصة بهذا الموضوع في الفترة ما بين (1995 – 2005)، وتوصلت تلك الدراسة إلى بعض من النتائج المتمثلة بارتفاع نسبة البطالة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني خاصة في قطاع غزة بشكل اكبر من الضفة الغربية، ويرجع ذلك لأسباب سياسية واقتصادية نتيجة للإهمال المتراكم من الماضي، وتبين أن سوق العمل الفلسطيني يحتاج لاستثمارات واسعة والعمل على خصخصة بعض السلع الانتاجية وعدم الاعتماد على القطاع العام فقط.

الدراسة الثانية: دراسة خلود عطية الفليت بعنوان: تحديات البطالة في المجتمع الفلسطيني وآلية علاجها من منظور اسلامي وتم إجراءها في العام 2007م، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مشكلة البطالة في المجتمع الفلسطيني وأثرها على الفرد والمجتمع، بالإضافة إلى محاولة وضع سلوك مناسب لهذه المشكلة والحد منها، كما تناولت ماهية البطالة وأنواعها وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع والاساليب والوسائل الموجودة لمواجهتها، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وأخذت العينة من جهاز الإحصاء الفلسطيني خلال الفترة ما بين (1995 – 2005)، وتوصلت إلى أن الإكثار من المشاريع الصغيرة الخاصة بالإضافة إلى تطبيق النظام الاسلامي الخاص بالزكاة والرجوع إلى الزراعة وإحياءها وتشجيع الاستثمار المناسب والتقليل من الادخار يعمل على خلق فرص عمل جديدة وزيادة البرامج التدريبية للأفراد، ولا بد من التعاون ما بين الحكومة والقطاع الخاص لمحاربة هذه المشكلة، بالإضافة إلى الموافقة والملائمة بين التعليم ومتطلبات سوق العمل وزيادة التخصص السليم.

الدراسة الثالثة: دراسة سليمان درويش بعنوان: مشكلة البطالة في فلسطين في الفترة ما بين (1994 – 2012)، حيث هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على واقع الاقتصاد الفلسطيني ودراسة مشكلة البطالة من خلال أنواعها وأسبابها وصفاتها واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي خلال الفترة ما بين (1994 – 2012)، وتشكلت العينة

من احصاءات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني خاصة الإحصاءات خلال تلك الفترة المذكورة، وربطت تلك الدراسة هذه المشكلة (البطالة) بأوضاع المجتمع الفلسطيني منذ تشكيل السلطة الوطنية الفلسطينية في العام 1994م واندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية في العام 2000، وحدوث الانقسام السياسي والعسكري الفلسطيني في العام 2006م، وتوصلت تلك الدراسة إلى أن البطالة مرتفعة ومتمركزة بين الشباب وخاصة الأقل تعليماً وعديمي المهارة، وأن من أسباب هذه البطالة هو إغلاق إسرائيل لسوق عملها أمام الفلسطينيين، بالإضافة إلى ضعف قدرة الاقتصاد الفلسطيني على وضع خطط من الحكومات الفلسطينية المتعاقبة خلال الخمسة والعشرين سنة الماضية، وذلك منذ تشكيل أول سلطة وطنية فلسطينية في العام 1994، وأدى ذلك بالتالي إلى انتشار بعض الأعمال المحرمة وغير المقبولة وغير المناسبة، كما ادى ذلك بالتالي ايضاً إلى تدني مستويات المعيشة داخل المجتمع العربي الفلسطيني.

الدراسة الرابعة: دراسة رؤى عامر، بعنوان: مشكلة البطالة في مدينة طولكرم والتي تم إجراءها في العام 2017م، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد نسبة البطالة في أحدى المدن الفلسطينية وهي مدينة طولكرم والتي تم تحديد أسباب ارتفاع نسبة البطالة فيها ومحاولة وضع بعض الحلول والتوصيات المهمة التي تعمل على التقليل من نسبة البطالة فيها، واعتمدت تلك الدراسة على المنهج الوصفي وأخذت عينة ميدانية تكونت من 100 مشارك وأجريت في العام 2017م، وتوصلت تلك الدراسة إلى أن نسبة الإناث هي الأكثر ارتفاعاً للبطالة من الذكور وأن السبب الرئيسي لانتشار البطالة هو عدم كفاية الخبرة اللازمة وعدم متابعة الوظائف، وأوصت تلك الدراسة إلى توجيه الطلاب للتخصصات التعليمية المطلوبة لسوق العمل في الفترة الحالية.

الدراسة الخامسة: دراسة محمد هلسة، بعنوان دور القطاع الحكومي والخاص والأهلي في حل مشكلة بطالة الخريجين من الجامعات الفلسطينية وأجريت في العام 2014م، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة نقاط القوة والضعف المتاحة لدى كل قطاع من القطاعات الثلاث المذكورة فيما يتعلق بالحد من مشكلة البطالة والتعرف على المعيقات التي تمنع أو تحد من قيام كل قطاع بمسؤوليته اتجاه هذا الموضوع من أجل محاربة البطالة خاصة لخريجي الجامعات، وذلك من خلال خلق فرص عمل مناسبة لهم واستخدمت تلك الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على عينات من العاطلين عن العمل ونسبهم من بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتوصلت تلك الدراسة إلى أن القطاع العام يعاني من الترهل وانخفاض الانتاج ومحدودية حجم القطاع الخاص وعدم قدرته على خلق فرص عمل جديدة وضعف جودته ونوعيته، إذ أنه يركز على الجوانب التقليدية وغير الحديثة، بالإضافة إلى أن تزايد أعداد الخريجين من عام لآخر وغياب الدور الفاعل للقطاع الأهلي وصغر حجم ومحدودية سوق العمل الفلسطيني والافتقار إلى قاعدة معلوماتية حول خصائص العرض والطلب وضعف الاقتصاد الفلسطيني وعدم وجود رؤية تنموية وتدني الكفاءة وغياب التخطيط ووجود الاحتلال الإسرائيلي المستمر قد زاد من حجم مشكلة البطالة داخل المجتمع العربي الفلسطيني.

الدراسة السادسة: دراسة لينا دحلان، بعنوان: البطالة النسائية في قطاع غزة – الواقع والأسباب وسبل العلاج وتم إجراءها في العام 2013م، حيث هدفت هذه الدراسة إلى لفت النظر إلى مشكلة البطالة كواقع مُعّبر عن سوق العمل الفلسطيني، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع البحث من النساء في قطاع غزة خاصة العاطلات عن العمل، وتم أخذ عينة عشوائية مكونة من (381) من فئة النساء، وتوصلت إلى العديد من النتائج من اهمها وجود تأثير طردي بين العمر والبطالة ووجود تأثير عكسي بين عدد سنوات التعليم وبين توفر مؤسسات خاصة بالتشغيل، كما ظهر أن تركيز البطالة جاء من الفئة العمرية المتوسطة من 35 سنة فأقل، وتبين أن السبب الاقتصادي هو ابرز أسباب البطالة، بالإضافة إلى عدم وجود حاجة للتخصصات التعليمية الموجودة بل أن وجود معايير مهنية مختلفة كتعلم العمل على الكمبيوتر وإتقان اللغات الأجنبية وخاصة اللغة الإنجليزية وغيرها يقلل

من نسبة البطالة، وأوصت تلك الدراسة بضرورة تعاون الحكومة وتوعية المجتمع العربي الفلسطيني بأهمية المشاريع الصغيرة واللجوء للتعليم الفني والمهني أكبر مما هو موجود عليه الحال اليوم.

الدراسة السابعة: دراسة يوسف الكتري، بعنوان: دور منظمات المجتمع المدني في الحد من البطالة لدى خريجي الجامعات وتم إجراءها في العام 2017م، وهدفت تلك الدراسة إلى معرفة دور إدارة منظمات المجتمع المدني في الحد من ظاهرة البطالة لدى خريجي الجامعات الفلسطينية، وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على الاستبانة كأداة رئيسية لها، وتكون مجتمع الدراسة من الخريجين في قطاع غزة وبلغت العينة 400 من موظفي منظمات المجتمع المدني، وتوصلت تلك الدراسة إلى وجود مساهمة كبيرة لمنظمات المجتمع المدني للحد من ظاهرة البطالة، وظهر وجود دلالة إحصائية ما بين الجنس والعمر وحالة العمل ومكان السكن وبين دور منظمات المجتمع المدني في الحد من البطالة.

الدراسة الثامنة: دراسة خليل النمروطي واحمد صيام، بعنوان: دور المشاريع الصغيرة في معالجة بطالة خريجي مؤسسات التعليم العالي الفلسطيني وتم إجراءها في العام 2013م، حيث هدفت تلك الدراسة إلى بيان أهم المشكلات والعقبات التي تواجه المشروعات الصغيرة في فلسطين وتحديد أهم الخدمات المالية وغيرها والتي تحتاجها المشاريع الصغيرة، بالإضافة إلى تقديم مجموعة من المقترحات لتطوير المشاريع الصغيرة، واستخدمت تلك الدراسة المنهج الاستنباطي وتكونت العينة من الإحصاءات المتمثلة بالمسوحات الاقتصادية للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، وتوصلت تلك الدراسة إلى أن تأثير العامل الثقافي المتمثل بالعيب من العمل في بعض الأمور مثل الزراعة والتنظيف وغيرها من الأعمال قد عمل على زيادة نسبة البطالة، كما ظهر أن الخلل في وجود أنواع البطالة يرجع إلى التركيز على بناء بعض المدن الفلسطينية على حساب المناطق الأخرى، وقد عمل ذلك على وجود خلل في توزيع المشروعات الانتاجية بأحجامها المختلفة.

الدراسة التاسعة: دراسة بهاء الدين تركية، بعنوان البطالة في الوطن العربي – تحديات المشكلة والآثار وآليات الانتاج والحل وتم إجراءها في العام 2014م، وهدفت تلك الدراسة إلى مناقشة وتحليل البطالة من مختلف جوانبها الاقتصادية والاجتماعية ومحاولة تحليل واقع هذه الظاهرة واوضاعها على الصعيدين العربي والعالمي ومناقشة قضاياها وأنواعها وآثارها ومدى انتشارها والحلول المناسبة لها والرؤية للبعد المستقبلي الناتج عنها، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي بالإضافة إلى المنهج التاريخي، حيث أخذت هذه الدراسة أحدى البلدان العربية كعينة عن باقي الدول العربية الأخرى وهي الجمهورية العربية السورية، واستخدمت إحصاءات المكتب المركزي للإحصاء في سوريا، وعملت على مقارنة هذه الإحصاءات بإحصاءات بعض من الدول العربية الأخرى كالمغرب وغيرها، وتوصلت تلك الدراسة إلى أن مشكلة البطالة من أخطر المشكلات المواجهة للوطن العربي وسكانه وهي من التحديات التي يجب التصدي لها والعمل على إيجاد السياسات والاستراتيجيات المناسبة التي يمكن من خلالها مواجهة البطالة حتى لا تزداد في هذه البلدان المتلاصقة، ولذلك فمن الضروري الاعتماد على السياسات الوضعية للمجتمع العربي وأخذ الأساليب الدولية والحديثة واعتماد استراتيجية عربية موحدة للحفاظ على أموال هذه البلاد من داخلها وعدم تهجيرها.

الدراسة العاشرة: دراسة Anthony M. garcy, Denny Vageroi (The length of unemployment Predicts mortality, differently in men and women, and by Case of death Asix mortality follow – up of the Swedish 1992 – 1996 recession): 2012. حيث هدفت تلك الدراسة إلى تحديد مدى وجود علاقة دالة بين أشكال البطالة التي يعاني منها أفراد المجتمع وبين معدلات اعمارهم خاصةً من قبل الأفراد الذين عانوا أو ما زالوا يعانون من أثار هذه المشكلة، وشمل مجتمع هذا البحث السكان في المجتمع السويدي من كلا الجنسين، وقد توصلت

تلك الدراسة إلى بعض من النتائج المهمة كان من أبرزها أنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين مدة البطالة وما بين معدلات الوفيات خاصة للأفراد الذين يعانون منها، وظهر أن الفرق جاء لصالح الرجال أكثر من النساء، وقد يرجع ذلك بسبب أن الرجال هم المعيلين للأسر أكثر من غيرهم كما هو معروف في مختلف مجتمعات العالم حتى وأن اختلفت النسب نوعاً ما بين مجتمع وآخر فيما يتعلق بهذا الموضوع بحسب الديانات وغيرها من العوامل الأخرى.

التعليق على الدراسات السابقة:

لقد ظهر من خلال ما جاء في الدراسات السابقة وبشكل ثابت أن مشكلة البطالة موجودة في كافة مجتمعات العالم وأن ظهر وجودها بشكل متباين بين مجتمع وآخر فحتى أن البطالة ظهرت في المجتمعات الأوروبية الغنية مثل دولة السويد فكيف ببقية الدول الأخرى؟ لذلك فيمكن القول أن معظم الدراسات السابقة أظهرت أنه يوجد أسباب لهذه الظاهرة ومن أهم هذه الأسباب تعود للعامل الاقتصادي أكثر من بقية العوامل الاخرى والمتمثل ذلك بالركود في مجال الأعمال ونقص المشاريع المتعلقة ببعض الأعمال، بالإضافة إلى ذلك فقد ظهر أن من أهم الأسباب الأخرى التي تؤدي إلى البطالة هو العامل الاجتماعي المتمثل بزيادة السكان وقلة التعاون بين المجتمعات. أما بقية العوامل الأخرى فقد تبين أن تأثيرها يكاد يكون مختلفاً بين مجتمع وآخر بشكل متباين أكثر من العامل الاقتصادي والاجتماعي، فمثلاً ظهر في الدراسات السابقة أن العامل السياسي بشكل محدد هو الأكثر تأثيراً على وجود البطالة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني من بقية المجتمعات الأخرى، كون هذا المجتمع قد عانى وما زال يعاني من سنوات احتلال طويلة عليه أثرت على الكثير من الجوانب العملية فيه، بالإضافة إلى استغلال دولة الاحتلال لثروات هذا المجتمع وجعل اقتصاده تابعاً لاقتصادها والتحكم فيه بشكل كبير جداً.

أما فيما يتعلق بموقع البحث الحالي من بقية الدراسات السابقة فقد تمثل ذلك بإضافة ولو بسيطة للتراكمية العلمية التي خلفتها تلك الدراسات السابقة سواء كانت في المجتمع الفلسطيني أو خارجه، بالإضافة إلى أن البحث الحالي قد تم عمله في الفترة الحالية، ناهيك عن استخدامه للعديد من العوامل التي تناولتها الدراسات السابقة ولكن بشكل مجتمع في أن واحد مثل تأثير اشكال البطالة على الفرد والأسرة والمجتمع وكيفية النظرة للمستقبل من قبلهم، بالإضافة إلى ذلك فقد تم فحص اشكال البطالة في درجة تأثيرها على الأوضاع الاجتماعية بشكل منفرد لكل منها وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا البحث قد شكل مساهمة مهما كان حجمها حتى ولو قليلاً في إظهار صور البطالة الحالية في داخل المجتمع العربي الفلسطيني التي أخذت في الازدياد خاصة في فترة السنوات الأخيرة الماضية، لذلك فكان لا بد من الاهتمام بمثل هذه المواضيع الخاصة بالمجتمع الفلسطيني الذي عانى وما زال يعاني من بعض المشكلات الاجتماعية المهمة بالنسبة له.

أما فيما يتعلق بأوجه التشابه والاختلاف بين البحث الحالي وبين الدراسات السابقة فقد جاء هذا البحث متشابه مع الدراسة الأولى من حيث الوجود والارتفاع في نسبة البطالة بين فئة الشباب الفلسطيني إلا أنه اختلف عن تلك الدراسة في طبيعته النظرية وهدفه والذي تمثل في مراقبة القوى العاملة ومقارنتها مع العاطلين عن العمل، وتكمن الاستفادة من تلك الدراسة هنا باهتمامها بسمات العاملين وتفعيل دور القطاع الخاص للمساهمة في التخفيف من مشكلة البطالة.

أما فيما يتعلق بالدراسة الثانية هنا فيمكن اعتبار أن أوجه الشبه بينها وبين البحث الحالي قد تتمثل في التشابه الجزئي وهو تناولها لتأثير البطالة على الفرد والمجتمع، إلا أنها لم تعمل على تناولها لدراسة مستقبل هذا المجتمع بشكل ميداني واختلفت عن البحث الحالي في تناولها للأساليب والوسائل المواجهة لمشكلة البطالة وأن درجة

الاستفادة من تلك الدراسة قد جاءت في أشارتها إلى ضرورة التعاون ما بين الحكومة والقطاع الخاص، بالإضافة إلى الملائمة بين التعليم ومتطلبات سوق العمل.

أما ما جاءت به الدراسة الثالثة فقد تشابهت مع البحث الحالي في تركيزها على أن أسباب البطالة ترجع للعوامل الاقتصادية والسياسية والتعليمية ولم تعمل على تناول مشكلة البطالة بشكل ميداني بل ركزت في طرحها على الجانب السياسي بشكل أكبر من غيرة، وهذا ما جعلها مختلفة عن البحث الحالي ذات الطابع الاجتماعي، ومع ذلك فإنه يوجد درجة كبيرة من الفائدة من تلك الدراسة تمثلت في طرحها إلى النهوض بالمستوى التعليمي وزيادة المهارات لمواجهة مشكلة البطالة.

أما الدراسة الرابعة فيمكن القول بأنها تشابهت مع البحث الحالي في تناولها لأحدى المدن الفلسطينية وبشكل ميداني فقط، وأما درجة اختلافها عن البحث الحالي فقد جاءت في تركيزها على الخبرة أكثر من غيرها من أجل مواجهة مشكلة البطالة وعن الاستفادة منها فيمكن القول انها جاءت بشكل نظري وميداني بالإضافة إلى توصياتها بتوجيه الطلاب للتخصصات التعليمية المطلوبة للعمل بالإضافة إلى متابعة الوظائف.

أما فيما يتعلق بالدراسة الخامسة وهي دراسة ذات طابع نظري فقد تشابهت مع البحث الحالي في إشارتها إلى وجود أعداد كبيرة من العاطلين عن العمل نتيجة لعدم الكفاءة اللازمة لديهم، واختلفت في معرفة نقاط القوة والضعف في القطاعات الثلاث الحكومي والاهلي والخاص وفي مدى تأثيرهما على وجود البطالة والفائدة منها تكمن في تركيزها على القطاعات الثلاث وكشف الحالة التي وصلت اليها تلك القطاعات بالإضافة إلى انعدام التخطيط السليم من قبل الجميع.

أما فيما يتعلق بالدراسة السادسة فقد تشابهت مع البحث الحالي في أنها دراسة ميدانية ومركزة على توفر المهارات أكثر من الدرجات العلمية واختلفت عن البحث الحالي في دراستها للنساء العاطلات عن العمل دون الذكور وتكمن الفائدة منها في توصياتها الخاصة بتوعية المجتمع الفلسطيني وتركيزها على تبني التعليم الفني والمهني أكثر من الجانب الآخر.

أما فيما يتعلق بالدراسة السابعة فقد تشابهت مع البحث الحالي في أنها دراسة ميدانية عن موضوع البطالة وتناولها لمتغيرات الخلفية الاجتماعية في مدى تأثيرها على وجود البطالة، واختلفت في تناولها للعاملين في مؤسسات المجتمع المدني وليس للعاطلين عن العمل والفائدة منها تكمن في التعزيز للتوجه الجديد الخاص بدور منظمات المجتمع المدني ومساهمتها في الحد من مشكلة البطالة.

أما فيما يتعلق بالدراسة الثامنة فقد تشابهت مع البحث الحالي في ازدياد نسبة البطالة في هذا المجتمع واختلفت في أنها دراسة نظرية وجاءت في تركيزها على المشاريع الصغيرة والمشكلات التي تواجهها والفائدة منها تكمن في تشجيعها للعمل في أي مجال يمكن الاستفادة منه والتخلص من ثقافة العيب من قبل بعض الفئات الاجتماعية في المجتمع العربي الفلسطيني.

أما فيما يتعلق بالدراسة التاسعة فقد تشابهت مع البحث الحالي في محاولتها لتحليل واقع البطالة في البلدان العربية كافة وبشكل نظري واختلفت عن البحث الحالي في مقارنتها لمشكلة البطالة بين أكثر من مجتمع والفائدة منها تكمن في طرحها لموضوع التعاون بين مختلف الدول العربية للحد من مشكلة البطالة ومحاربتها لها بشكل أكبر مما هو عليه الحال في الواقع.

أما فيما يتعلق بالدراسة العاشرة فقد تشابهت مع البحث الحالي في أنها جاءت بشكل ميداني متناولة لدراسة اشكال البطالة وتأثيرها على الأفراد واختلفت في رؤيتها لوجود علاقة ما بين البطالة وعمر الإنسان إذ أظهرت

أنه تزداد معدلات الوفيات مع ازدياد معدلات البطالة في المجتمع والفائدة منها تكمن في تناولها لموضوع البطالة بقالب جديد وهو العلاقة بينها وبين عمر الإنسان ومدى تأثير البطالة على مدة حياة الإنسان الزمنية.

مفاهيم البحث:

أشكال البطالة:

يعرف الشكل بأنه المظهر أو الملمح الذي يظهر به الأمر المقصود مهما كان، ولا بد من الإشارة هنا إلى أن المقصود من كلمة اشكال هي الاشكال الخاصة بالبطالة هنا فقط، ومثلما ظهر في العديد من الدراسات السابقة فإن هنالك اشكال عديدة للبطالة جاء منها البطالة الدائمة أو المؤقتة وغيرها، والأهم من ذلك أن البطالة تشكل السبب الرئيسي وراء الفقر في المجتمع، حيث ثبت وجود علاقة قوية ما بين البطالة والفقر في داخل المجتمع العربي الفلسطيني، (القزاز وسعيد، 1998- 2000: 32) بالإضافة إلى ذلك فإن للبطالة صورة أخرى سلبية وقاتمة بشكل كبير مهما كان شكلها المذكور من دائمة أو مؤقتة أو إجبارية فهي أي البطالة تؤدي إلى هدر وتعطيل للموارد البشرية بصورة عامة والقوى العاملة بصورة خاصة، وتؤدي إلى عدم توفر المتطلبات الحياتية اللازمة للعاطل عن العمل، ناهيك عن اعتبار أن البطالة بمثابة ظاهرة اجتماعية واقتصادية وظاهرة مرضية أيضاً، فهي تشبه أي البطالة بأي شكل من اشكالها الجسم الذي لا يستطيع تشغيل كافة أعضاءه، بالإضافة إلى صورة الانعكاس الواضح من ناحية مادية ومعنوية للمعانين من أي شكل من اشكال البطالة خاصة في ظل ظروف مادية كالظروف الحالية في مختلف مجتمعات العالم، والتي باتت تحتاج لمتطلبات حياة أكثر بكثير من العقود الزمنية الماضية. (عليطو وآخرون، 2014: 286 – 287)

أما التعريف الإجرائي لأشكال البطالة فهو المتمثل بأشكال البطالة المعروفة والاساسية والثابتة في وجودها والشاملة لغيرها من الاشكال الفرعية أيضاً وهي المتمثلة بكل من الأشكال التالية:

- البطالة الظاهرة: وهي الحالة التي لا يعمل فيها الفرد العاطل عن العمل نهائياً.
- البطالة المخفية أو المقنعة كما يُطلق عليها: وهي الحالة التي يتم العمل بها للعامل بشكل غير مناسب لتخصصه أو كفاءته.
- البطالة الإجبارية أو القسرية: وهي الحالة الإجبارية للعامل في قيامه ببعض الأعمال غير المناسبة له من جميع الجوانب بسبب احتياجاته المادية أو احتياجات أفراد أسرته، كونه المعيل لهم في كثير من الأوقات.

الأوضاع الاجتماعية:

تعرف الأوضاع الاجتماعية بأنها هي الأوضاع التي تعبر عن طبيعة حياة المجتمع والأسر والأفراد الموجودين فيه من حيث طريقة معيشتهم ومستوياتها ودخلهم الشهري وسكنهم وطبيعة عملهم، بالإضافة إلى النواحي الأخرى المرتبطة بهذه الأوضاع من ناحية اقتصادية وثقافية واستهلاكية وغيرها. (مركز الميزان لحقوق الإنسان، 2018: 5) إلا أن الأهم من ذلك في هذه الأوضاع تحديداً في هذا البحث هو معرفة العلاقة بين هذه الأوضاع سواء كانت وحدها أو مرتبطة بأوضاع أخرى مثل الأوضاع الاقتصادية وعلاقتها بوجود أي شكل من أشكال البطالة، فلقد ثبت بشكل عام وجود تأثير واضح لهذه الأوضاع على ارتفاع أو انخفاض معدلات البطالة في المجتمعات، والأهم من ذلك أن هذه الاوضاع تدخل في ميزان العرض والطلب وبصورة كمية ونوعية في مقدار وجود البطالة، بحيث تتمثل الصور الكلية للأوضاع الاجتماعية بكل من الزيادة والمستوى التعليمي والمهارات الموجودة وغيرها من العوامل الأخرى المرتبطة بها، حيث تؤثر الزيادة السكانية في زيادة الطلب على العمل من ناحية كمية، أما المستوى التعليمي والمهارات فيؤثر على

الناحية النوعية للبطالة، إلا أن الأهم من ذلك في طبيعة وجود عوامل الأوضاع الاجتماعية المذكورة هو عندما يظهر ارتفاع في طالبي القوى العاملة أي الزيادة السكانية المتصفة بمستوى تعليمي وتدريبي قليل وهذا ما يعمل على تعقيد كبير بين العرض والطلب على العمل تبعاً للأوضاع الاجتماعية الموجودة ويزيد من حدة البطالة، لذلك فلا بد من الاهتمام بدراسة مفهوم الأوضاع الاجتماعية عند تحديد مشكلة البطالة في داخل المجتمع لمعرفة الأسباب الرئيسية التي تقف ورائها سواء كانت مرتبطة بالناحية الكمية لهذه الأوضاع أو الناحية النوعية التي تعمل على زيادة مشكلة البطالة. (شبانه والبرغوثي، 1999: 2)

أما التعريف الإجرائي للأوضاع الاجتماعية في هذا البحث فهي المتمثلة بالأوضاع الاجتماعية المتعلقة بأربعة جوانب أساسية وهي:

- الأوضاع الاجتماعية الخاصة بالفرد: من حيث مدى توفير العمل له ومقدار احتياجاته لهذا العمل ووجود الراحة والانتماء لمجتمعه وتحقيق الأمن له من حيث الجانب العملي الذي يوفر متطلبات احتياجاته.
- الأوضاع الاجتماعية الخاصة بالأسرة: والمتمثلة بالمدى الموجود للاستقرار المعيشي لهذه الأسر والتماسك الاجتماعي لها وتنظيم حياتها من حيث الإنجاب وغيره.
- الأوضاع الاجتماعية الخاصة بالمجتمع المحلي: وتتمثل هذه الاوضاع بمدى وجود طبيعة العمل بالأعمال المناسبة ضمن جميع مناطق هذا المجتمع، وتحقيق التوازن في نوعية التعليم اللازم لمتطلبات سوق العمل وعدم ازدياد الفجوة بين فئات المجتمع الفلسطيني من حيث الدخل والمركز الاجتماعي وغيره.
- الأوضاع الاجتماعية الخاصة بالنظرة إلى مستقبل: وتتمثل هذه الاوضاع بمدى وجود التفاؤل وعدم الخوف على المستقبل وطبيعة النظرة لمستقبل الفرد والأسرة والمجتمع من وجهة نظر الفئة الشابة التي تعاني من اشكال البطالة داخل المجتمع العربي الفلسطيني.

المجتمع الفلسطيني:

يعرف المجتمع الفلسطيني هنا وضمن حدود هذا البحث بأنه المجتمع الممتد ضمن مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة فقط، بحيث يتطرق موضوع هذا البحث إلى دراسة ظاهرة معينة ضمن حدود هذا المجتمع المذكورة فقط، وذلك كون هذه الظاهرة أخذت بالازدياد في الفترة الزمنية الحالية مقارنة بالفترات السابقة داخل حدود المجتمع الفلسطيني خاصةً في مناطقة المذكورة هنا، وتحديداً بدراسة وجهات نظر الشباب في هذا المجتمع كونه مجتمع فتي وان هذه الفئة الشابة هي التي تعاني من البطالة أكثر من غيرها خاصة وأنها تشكل اعلى نسبة من فئات المجتمع الفلسطيني. (المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار – بكدار، 2008: 6) كما أن الأهم من ذلك في تعريف مصطلح المجتمع العربي الفلسطيني هو شرح طبيعة وضعية هذا المجتمع المتميزة عن غيره من المجتمعات الأخرى في العالم وهي طبيعة ظروف هذا المجمع الخاصة والفريدة من نوعها والتي مر بها على مدى طوال قرن من الزمان والتي اتصفت بحالات من عدم الاستقرار وسوء الاوضاع المختلفة فيه، بالإضافة إلى قلة الأعمال وانتشار الفوضى والفقر في داخل هذا المجتمع فمنذ العام 1917 مر هذا المجتمع بأولى التقلبات المفاجئة عليه وهو الحكم الإنجليزي مروراً بالنكبة اليهودية التي اصابته في العام 1948 وانقسامه إلى توالي الاحكام عليه ما بين الحكم الأردني في الضفة الغربية والحكم المصري في قطاع غزة ومن ثم الاحتلال الإسرائيلي لباقي اراضي هذا المجتمع في العام 1967 وتحكم هذا الاحتلال بمختلف أوضاع هذا المجتمع وخاصة الأوضاع السياسية والاقتصادية والتي جعلته تابعاً لهذا الاحتلال منذ ذلك الوقت وما زال حتى الوقت الحاضر، ومن ثم الأوضاع الصعبة المختلفة التي أثرت على حياة مختلف الفئات الاجتماعية في هذا المجتمع والتي برز أكبرها في الانتفاضة الفلسطينية الأولى ما بين الأعوام (1988 –

1994) وما تلاها من تقلبات أخرى كانت مفاجئة له من بينها تشكيل اول سلطة وطنية فلسطينية إلا أنها لم تستطع أن تضع حداً لحالة الفقر والبطالة داخل هذا المجتمع بشكل مستقل نتيجة اعتمادها على المعونات الخارجية، كما أنها لم تستطع الانفلات من حالة التبعية الاقتصادية الفلسطينية لصالح الاحتلال الإسرائيلي. وهذا ما زاد من حالة قلة الأعمال والبطالة فيه (القزاز وسعيد، 1998: 6)

أما التعريف الإجرائي للمجتمع الفلسطيني في هذا البحث فهو مناطق المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالضفة الغربية وقطاع غزة، وقد تم أخذ عينة عن هذه المناطق متمثلة بمنطقة وسط هذا المجتمع وهي محافظة رام الله كونها تعتبر المركز الرئيسي في هذا المجتمع من حيث التركيز العام والخاص فيها، بالإضافة إلى سمعتها وزيادة المشاريع الموجود فيها مقارنة بغيرها من مناطق هذا المجتمع، بالإضافة إلى معرفة طبيعة فئة الشباب في داخل هذا المجتمع من حيث عدد أفراد الأسر فيه خاصة من العاطلين عن العمل (موضوع هذا البحث) ومقدار الدخل الشهري للأسرة في هذا المجتمع خاصة في فترة إجراء هذه البحث والتخصصات التعليمية الموجودة فيه ومدى تأثيرها على وجود البطالة من حيث الكم والنوع، بالإضافة إلى مكان السكن وتأثيره على وجود البطالة أو اختلاف وجود البطالة تبعاً لبعض من مناطق هذا المجتمع والحالة الاجتماعية وخاصة لفئة الشباب خاصةً إذا كانوا يعانون من البطالة وطبيعة وجود الفئة العمرية لهذه الفئة الشابة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني.

الشباب الفلسطيني:

تعتبر شريحة الشباب الفلسطيني من أكثر فئات المجتمع الفلسطيني من حيث الوجود والتأثير، حيث ثبت أنها تُشكل أكثر من (30%) من سكان هذا المجتمع، لذلك فيطلق على هذا المجتمع بأنه مجتمع شاب أو مجتمع فتي، كما أن هذه الفئة هي القادرة على إحداث التغيير وبناء المستقبل في أي مجتمع كان، لذلك فلا بد من معرفة وضع هذه الفئة من حيث مكانها العملي المناسب من أجل مساهمتها في بناء المجتمع والحفاظ على مستقبلة، والأهم من ذلك في هذا التعريف هو ما ظهر من وجود الزيادة الكبيرة والمستمرة في تصاعد واضح في معدلات البطالة لهذه الفئة الشابة الكبيرة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني والتي وصلت نسبة البطالة لهم فيه إلى حوالي (46%) مما يظهر بأن حوالي نصف أفراد هذه الفئة الشابة بلا عمل أو يعملون بأعمال غير مناسبة لهم تندرج وراء طياتها ضمن أشكال البطالة المخفية أو البطالة الإجبارية، وبالتالي فقد يؤدي ذلك بهم إلى الهجرة إلى خارج هذا المجتمع، ويظهر بذلك النقص في الاستثمار الاجتماعي الجيد والمهم لهذه الفئة الكبيرة داخل المجتمع العربي الفلسطيني ويؤدي ذلك في النهاية إلى خسارة هذا المجتمع على الصعيدين الحكومي والخاص نتيجة لفقدان هذه الفئة الكبيرة والقادرة على العمل والبناء بشتى النواحي داخل هذا المجتمع (حلس، 2017: 2 – 4).

أما التعريف الإجرائي للشباب الفلسطيني في هذا البحث فهو فئة الشباب ما بين العمر (20 – 40 سنة) كون هذه الفئة هي الفئة الاكبر من فئات المجتمع العربي الفلسطيني، بالإضافة إلى أنها تشكل أكبر واقوى قوة للعمل في أي مجتمع من حيث القدرة على العمل والانتاج بشكل يتناسب مع فترة وجودها بالنسبة للفرد ومدى وجودها وانتماءها لهذا المجتمع، بالإضافة إلى ملاحظة ورؤية وتحديد نظرتها للمستقبل القريب والبعيد باعتبار أن هذه الفئة هي من أهم الفئات التي يقوم على عاتقها بناء المجتمعات في أي بلد وجدت فيه، كما تم معرفة العوامل المؤثرة أكثر من غيرها على وجهة نظر هذه الفئة الشابة من حيث أي شكل من أشكال البطالة الموجودة في هذا المجتمع، وذلك نظراً لحاجة هذه الفئة لتحقيق التوازن في العمل وعدم وجود أي شكل من اشكال البطالة. كما تم قياس توجهات هذه الفئة في نظرتها لموضوع البطالة من حيث تخصصاتها التعليمية ومدى معرفتها بالمؤثرات على زيادة الوجود لأي شكل من أشكال هذه البطالة المنتشرة وطرق التخفيف من هذه الاشكال الخاصة بالبطالة.

المنطلق النظري للبحث:

لقد اعتمد هذا البحث على النظرية البنائية الوظيفية تحديداً في الجزء الخاص منها والذي ينص على أن لكل بناء معين وظيفة خاصة به داخل المجتمع، بحيث يشير ذلك إلى أن جميع الأنساق الموجودة والعاملة في المجتمع والتي تعمل على فائدة هذا المجتمع يوجد لكل واحد منها وظيفة وهدف خاص به، بحيث يقوم كل نسق من هذه الأنساق بتلبية جميع المتطلبات اللازمة لأفراد هذا المجتمع والتي تعمل على فائدته وراحته وتقدمه وتطوره وحمايته... الخ، وذلك يتم من خلال الوجود والأعمال لكل نسق من هذه الأنساق والقائمين عليها والمتمثلين بالفئات الاجتماعية التي تعمل في إطار كل نسق من هذه الأنساق سواء كانوا من الموظفين أو الأيدي العاملة أو الايدي الصناعية أو الجانب الخدماتي وغيره من الجوانب الأخرى الموجودة لكل نسق من هذه الأنساق والتي تعمل مجتمعة على وجوده وتكامله وتأثيره الإيجابي على باقي أفراد هذا المجتمع، فمثلاً النسق الصحي كأبرز الأمثلة على هذه الأنساق الموجودة في كافة مجتمعات العالم يتكون من بناء والذي يتمثل ذلك بوزارة الصحة وفروعها المختلفة الخاصة بكل جانب من الجوانب التابعة لها من عيادات طبية عامة وخاصة ومراكز صحية وعلاجية ووقائية وتطعيمية للأطفال وغيرهم والعناية بهم وغيرها من التوابع الأخرى، ولا بد من وجود تأدية لوظيفة هذا النسق الصحي الخاصة به وهي المتمثلة بالعمل على توفير الصحة اللازمة للجميع والمتمثلة بتوفير وصناعة الأدوية أو العمل على استيرادها من الخارج، والعلاج من كافة الأمراض الموجودة بين مختلف فئات هذا المجتمع، والعمل على وجود التأمين الصحي الشامل لمعظم فئات هذا المجتمع والقضاء على الأوبئة والأمراض المنتشرة والمعدية وحماية أفراد المجتمع من جميع هذه الأمراض التي من الممكن أن تصيبهم أو قد تكون أصابتهم بالفعل، ويلزم للقيام بهذه الوظيفة أفراد فاعلين ومتخصصين وعاملين ومناسبين من أفراد هذا المجتمع نفسه حتى يقوموا بهذه الوظائف الخاصة بهذا النسق وهو النسق الصحي كمثال على بقية الأنساق الأخرى الموجودة في المجتمعات والتي تشتمل على كافة مناحي الحياة المعيشية كالنسق التعليمي المختص بتوفير التعليم وتطوير الفئات الاجتماعية وتدريبها على العمل وما شابه ذلك، وكذلك النسق الصناعي المتمثل بالصناعات المختلفة من غذائية وعلاجية وملابس وأدوات كهربائية وسيارات ومواد بناء وغيرها، وكذلك النسق الاقتصادي المتمثل بتوفير كافة النواحي التجارية المتمثلة بالتصدير والاستيراد والبيع والشراء وتحديد الاسعار لمختلف السلع وغيرها، وكذلك النسق السياحي المتمثل بتوفير الرفاهية لجميع أفراد المجتمع من خلال أعماله الخاصة بوظيفته المتعلقة به والنسق الثقافي المتمثل بالعمل على نشر الثقافة والمحافظة على القيم والعادات والتقاليد والعمل على تطويرها بشكل مقبول وغيرها من الأنساق الأخرى التي تعمل في بقية الجوانب الأخرى المختلفة والتي يتمثل عملها بتوفير كافة المتطلبات اللازمة للمجتمع وأفراده واسره والعمل على التطوير لمستقبله من خلال وجودها وأعمالها، لذلك فقد يحدث بعض الخلل في أعمال وتأدية الوظائف الخاصة بهذه الأنساق خلال فترات زمنية معينة خاصةً إذا لم يتوفر متخصصين وذات كفاءات مناسبة ولازمة للقيام بتأدية وظائف وأعمال كل نسق من هذه الأنساق، وكذلك من الممكن أن يحدث العكس إذا حصل طفرة زائدة في عدد الكفاءات الموجودة والتي يتطلب منها القيام بوظائف بعض من هذه الأنساق دون غيرها، والذي يتمثل ذلك بعدم التوافق بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل مثل زيادة التخصصات الإنسانية عن حدها بالنسبة لخريجي الجامعات الفلسطينية مقارنة بالتخصصات التطبيقية القليلة، بحيث عمل ذلك على عدم الحاجة للكثير من نسبة الخريجين من تلك التخصصات الإنسانية للعمل في وظائف الأنساق الموجودة في داخل هذا المجتمع مقارنة بالأنساق الأخرى، فمن هنا تأتي الفجوة والتي نتج عنها الزيادة لقلة فرص العمل والتي تمثلت في النهاية بارتفاع نسبة البطالة بشتى أشكالها وهي المتمثلة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني والتي تسمى في غالبيتها بالبطالة الأكاديمية، بمعنى وجود عدد كبير وزائد عن الحد من قبل الأفراد المتخصصين في نوعيات تعليمية غير مطلوبة وغير متوافقة مع متطلبات سوق العمل الذي

يتمثل بتأدية وظائف كل هذه الأنساق في داخل هذا المجتمع لوظائفها. كما يحدث أحياناً أن وجود الخلل في بعض من هذه الأنساق نفسها ووظائفها هو المتمثل بعدم قدرتها على توفير الإمكانيات المادية لدى هذه الأنساق في قدرتها على تشغيل العدد الكافي من الأفراد وفقاً لمتطلبات القيام بأعمالها والذي قد يُشكل ذلك عائقاً إضافياً للزيادة من أشكال الوجود للبطالة مثلما هو ظاهر في بعض المجتمعات العربية ومنها المجتمع العربي الفلسطيني والذي يعاني اقتصاده من تبعية شبه كاملة للاقتصاد الإسرائيلي، لذلك فهذا يعتبر من الأسباب الأخرى التي عملت وما زالت تعمل على زيادة نسبة البطالة وخاصة البطالة الأكاديمية داخل هذا المجتمع وبين الفئات الشابة من خريجي الجامعات فيه، لذلك فلا بد من العمل على الدعم للأنساق المختلفة من صحية وتعليمية واجتماعية وغيرها من اجل التخفيف من مشكلة البطالة في هذا المجتمع بغض النظر عن طريقة الدعم لأنه لا يوجد حل غير ذلك في الوقت الحاضر كمنطلق اساسي للعمل على زيادة التنمية وخاصة في جانبها البشري والعمل على رفع مستوياتها أيضاً. (Human Development Report. 2014 , p p 70 – 75)

طبيعة البطالة في مجتمعات العالم:

أولاً: أسباب البطالة:

إن مختلف الظواهر والمشكلات الاجتماعية الموجودة داخل كل مجتمع لا تأتي عبثاً فلا لا بد من وجود أسباب رئيسية وفرعية تؤدي إلى وجودها خاصة إذا تشكلت وأصبحت ذات تأثير قوي وفعال على بعص أو احدى الفئات الاجتماعية الكبيرة في ذلك المجتمع مثل معاناة فئة الشباب العربي الفلسطيني من مشكلة البطالة في السنوات الأخيرة والتي ما زالت مخيمة على هذا المجتمع وبشكل مستمر وكبير، فلقد ظهر أنه يوجد الكثير من الأسباب التي تزيد من البطالة بأشكالها المختلفة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني. كما تبين أن الزيادة الطبيعية العامة لسكان هذا المجتمع وضعف الصناعة وسيطرة الأعمال التجارية بشكل أكبر، بالإضافة إلى سيطرة أعمال الخدمات وانعدام وسوء التخطيط العام والإرشاد وعدم التوافق بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل وانعدام الاستقلالية المكانية والسياسية والاقتصادية لبعض النواحي تعتبر من الأسباب الرئيسية وراء ارتفاع نسبة البطالة في هذا المجتمع. كما ظهر أن من الأسباب الأخرى التي زادت من نسبة البطالة هي المتمثلة بضعف التشبيك بين المؤسسات والاتصال والتعاون بين بعض المؤسسات الأخرى وضعف آليات المتابعة والرقابة والتقييم وعدم توفر أدلة إجرائية واضحة تنظم العمل والعلاقة مع الجمهور وطالبي الخدمات وعدم كفاية مستويات التدريب والتأهيل الوظيفي وضعف خطط التدريب مثلما ثبت ما تعاني منه وزارة العمل الفلسطينية. (الخطة الاستراتيجية لوزارة العمل للأعوام "2018 – 2020"، 2017: ص 14 – 15)

كما تبين بالإضافة إلى ما تم ذكره أن من أسباب التفشي لوجود ظاهرة البطالة كمشكلة كبيرة داخل المجتمع العربي الفلسطيني أن هنالك بعض من الأسباب الأخرى التي ساهمت في زيادة الوجود لنسبة البطالة المتراكمة بشكل طردي مع الزمن في داخل المجتمع العربي الفلسطيني والتي ظهر آخرها في العقد الثاني من هذا القرن وخاصة في السنوات الخمسة الأخيرة التي ازدادت فيها نسبة البطالة بشكل كبير جداً خاصة بين فئة الشباب داخل هذا المجتمع، بحيث تمثلت تلك الأسباب بضعف انتاج الاقتصاد الفلسطيني وضعف الانتاج الصناعي والإنشاءات الموجودة وغيره من الأعمال الأخرى كضعف العمل الزراعي وجعل الاقتصاد الفلسطيني تابعاً للاقتصاد الاسرائيلي منذ احتلال اراضي هذا المجتمع في العام 1948 والزيادة على ذلك في احتلال باقي أراضيه في العام 1967م. (الخطيب، 2016: 69)

كما ظهر أن من الأسباب الأخرى التي تقف وراء وجود وازدياد نسبة البطالة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني هو قلة الخبرة في العمل، بالإضافة إلى بعض الآفات الاجتماعية البالية التي ما زالت موجودة داخل هذا المجتمع والتي تمثلت بالواسطة والمحسوبية وتركيز الدراسة الجامعية على الجانب النظري، بالإضافة إلى البُعد المكاني لمكان العمل والذي تمثل ذلك بالعمل على تركيز فرص العمل في بعض من المحافظات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة مثل مدينتي رام الله وغزة فقط دون غيرهما، بالإضافة إلى وجود العدد الكبير من الخريجين من ذوي التخصصات الإنسانية والاوضاع السياسية السيئة التي لم تلوح بالأفق بأي حل سياسي يُذكر بناء على اتفاقيات السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وما يتبعها مستقبلاً. (نقابة المهندسين، 2016: 24 – 25)

كما ظهر أن من الأسباب الأخرى وراء ازدياد وتفشي الوجود لمشكلة البطالة داخل المجتمع العربي الفلسطيني في مختلف مناطقة هي التراجع في المستويات الخاصة بعمليات التخطيط اللازمة لزيادة العمل على الاستثمار بناء على التخصصات التعليمية الموجودة في داخل هذا المجتمع، بالإضافة إلى عدم معرفة متطلبات سوق العمل وعدم القدرة على تحديد الوضوح في جانب التراجع الخاص في جودة التعليم داخل المؤسسات التعليمية في هذا المجتمع، مع العلم بوجود الزيادة في الناحية الكمية من الخريجين واعداد المؤسسات التعليمية لأهداف مختلفة قد تكون مادية أو غيرها. (وزارة الخارجية والتخطيط، 2012: 74).

ثانياً: أشكال البطالة:

لقد تبين من خلال ما جاء في الدراسات السابقة عن موضوع أشكال البطالة على أن هذه الاشكال للبطالة قد باتت واضحة ومعروفة لدى مختلف مجتمعات العالم، فمنها البطالة الظاهرة وهي المتمثلة بعدم العمل النهائي ومنها البطالة المخفية أو البطالة المقنعة كما تسمى والمتمثلة بالعمل القليل أو غير المهم وغير المنتج ومنها البطالة القسرية المتمثلة بالموافقة على القيام ببعض الأعمال البعيدة عن تخصص من يقومون بها بسبب أنه مجبراً على ذلك بهدف توفير متطلبات حياته الضرورية واللازمة له ولأسرته أحياناً، ومنها البطالة الدائمة والتي يعاني منها الأفراد والتي قد تمتد لفترات طويلة جداً والبطالة الموسمية والتي تظهر في بعض الفصول السنوية مثل بطالة من يعملون في قطاع الإنشاءات في فصل الشتاء والبطالة المؤقتة وهي البطالة التي تظهر لدى العاملين بالأعمال الجزئية كالعقود وما شابه ذلك للقيام ببعض الأعمال الجزئية مثل مدرسي الدوام الجزئي في بعض الجامعات الفلسطينية وغيرها من هذه الأشكال المعروفة من البطالة والتي باتت معرفتها تعتبر أمر تقليدي ومعروف من قبل الجميع، إلا أن الغريب في هذا الأمر هو أشكال البطالة غير المعروفة وغير المتناولة في الدراسات السابقة والتي تم الإشارة اليها في هذا البحث والتي ترتبط ارتباطاً قوياً بطبيعة المجتمع وأوضاعه التي مر بها أو ما زال يمر بها مثل حالة المجتمع العربي الفلسطيني الذي عانى على مدى عقود طويلة مضت من الكثير منها مثل الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية الصعبة والتي ما زالت مؤثرة عليه حتى لحظة إعداد هذا البحث. (عامر، 2017: 10 – 12)

كما ظهر أن من أشكال البطالة الأخرى والتي تكاد تكون غير معروفة أو غير مصنفة في وجودها وغير مستعرضة في الدراسات السابقة وهي البطالة الجزئية أو البطالة الصغيرة والمنخفضة في وجودها، بالإضافة إلى البطالة المترافقة مع عمل آخر صغير والتي يسميها البعض بالبطالة الطارئة أو البطالة المفاجأة والكبيرة أو البطالة المتدخلة والتي تأتي كنتيجة بين تداخل العوامل السياسية والعوامل الاقتصادية معاً، مثلما كان يمر المجتمع العربي الفلسطيني بمثل هذه الحالات مثل بطالة الفلسطينيين بشكل مفاجئ لهم بعد خروجهم قسراً من المؤسسات التي كانوا يعملون بها في دولة الكويت بعد حرب الخليج الثانية في العام 1991م، بالإضافة إلى ذلك فقد ظهر نوعاً آخر من البطالة والذي يسمى بالبطالة الحديثة أو البطالة المتقدمة أو البطالة على المستوى الحديث وهو المتمثل بوجود

بعض الأعمال الظاهرة مع انخفاض في الأجور تبعاً لمستويات المعيشة التي يوجد بها المجتمع الذي يعاني من اشكال هذه البطالة وخاصة من هذا الشكل بالتحديد خاصة إذا ثبت تغير في اسعار السلع من حيث الزيادة. (سلطة النقد الفلسطينية، 2018: 5)

كما ظهر أشكال أخرى من أشكال البطالة وهي البطالة غير المنظمة وهي التي تمثلت بوجود عمل غير منظم خاصة مثلما ظهر في مؤسسات غير منظمة للعمل أو العمل بشكل غير مشروع (عمل مهرب) مثل عمل العمال الفلسطينيين في داخل المناطق الإسرائيلية دون أن يكون لهم تصاريح خاصة للعمل. (جابر، 2018: 4)

لقد تبين فيما يتعلق بموضوع اشكال البطالة ظهور مصطلحات عديدة ومختلفة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني، بحيث يشير كل مفهوم منها لشكل معين من اشكال البطالة مثل الغائبون عن أعمالهم الاعتيادية، والباحث عن العمل، والمستعد للعمل، والباحث النشيط عن العمل، والأفراد خارج القوى العاملة وغيرها من بعض المصطلحات الأخرى التي لا تُعبر عن وجود أي عمل يذكر، بل على العكس من ذلك فإن هذه المصطلحات من مصلحتها تكريس مفهوم البطالة بأشكال حديثة داخل المجتمع العربي الفلسطيني والتعبير عن وجود تضخم للبطالة بأشكال أخرى غير معروفة مسبقاً دون عرض اية حلول ممكنة للحد منها أو تخفيف آثارها. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009: 31)، كما ظهر شكل آخر من اشكال البطالة وهو البطالة المتدرجة مكانياً وزمانياً مثلما ظهرت أيضاً بالنسبة لحالة المجتمع العربي الفلسطيني في بعض الأوقات واختفائها في أوقات أخرى. يُذكر وبناء على ما تقدم فإن المجتمع العربي الفلسطيني قد مر بمرحلة واسعة من توفر فرص العمل فيه وهي الفترة المترافقة مع تشكيل السلطة الوطنية الفلسطينية والمتمثلة بالفترة ما بين الأعوام (1994 – 2000)، إلا أن هذه الفترة لم تمتد في توفر هذه الأعمال وتقلصت بعدها بشكل تدريجي إلى أن زادت نسبة البطالة لدى شباب هذا المجتمع، حيث ظهر أن القطاعات الأسرع نمواً هي التي تتصف بأدنى انتاجية لكل عامل فيها مثل قطاع الإنشاءات والتجارة والضيافة، بحيث ظهر أن فلسطين من بين هذه الدول التي تتصف بضعف الانتاجية كونها تتصف أو اتصفت خلال الفترة المذكورة بهذا الأمر. (الأمم المتحدة- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا- الأسكوا: 71)

ثالثاً: آثار البطالة:

لقد ظهر في العديد من المجتمعات التي عانت وما زالت تعاني من ارتفاع نسبة البطالة فيها لأسباب مختلفة أنه يوجد العديد من الآثار المختلفة الناتجة عن أشكال تلك البطالة، فقد تبين أن البطالة بأشكالها المختلفة قد عملت على وجود بعض من مخاطر السلوكيات السلبية مثل الانقطاع عن التعليم، ووجود مستويات مرتفعة من العنف، وضعف المشاركة المدنية والسياسية، بالإضافة إلى وجود نوعاً من الاستبعاد للفئات العاطلة عن العمل، وعدم المساواة بينهم وبين العاملين، كما تبين أن البطالة بأشكالها المختلفة تؤدي إلى الضعف لدى الفئات التي تعاني منها والتهميش، ونقص الحقوق، ونقص الخدمات لهم، بالإضافة إلى فقر هذه الفئات العاطلة عن العمل اقتصادياً واجتماعياً. (برغال، 2016: 6)

كما تبين أن تأثيرات البطالة لها عدة جوانب على كل من مستوى الفرد، وعلى مستوى الأسرة، وعلى مستوى المجتمع المحلي، فمن بعض التأثيرات على مستوى الفرد أنها تعمل على عدم الاستقرار لعلاقات الفرد الاجتماعية وتقلباتها الزمانية والمكانية، بالإضافة إلى تحلل أساليب الرقابة داخل نفسية العاطل عن العمل وتركيز عوامل الضياع وعدم الاستقرار والشعور بخيبة الأمل والإحباط له، وعُزلة العاطل عن العمل بسبب ابتعاده عن مكانة المناسب. أما فيما يتعلق بتأثير البطالة على الأسرة فتظهر هذه الصور على شكل عدم الاستقرار للأسرة وعلى عدم وجود وتشكيل أسر جديدة، بالإضافة إلى زيادة المشكلات الاجتماعية داخل الأسرة أو بينها وبين بعض الأسر الأخرى نتيجة لمعاناة

عدد من أفرادها من البطالة، وبالتالي فإن البطالة تؤثر على تفكك الأسرة والنيل من كرامة أفرادها وزيادة الامراض الاجتماعية والنفسية داخل هذه الاسر، اما فميا يتعلق بتأثير البطالة على المجتمع المحلي فتظهر هذه الملامح على المجتمع عندما تزداد نسبة البطالة فيه بشكل كبير مثل حالة المجتمع العربي الفلسطيني في الوقت الحاضر، فتظهر فيه حالة من فقدان وتدهور الإمكانيات المتعلقة بمستوى المهارات التي اكتسبها العاطلين عن العمل والمكتسبة لديهم في تعليمهم وتدريبهم، بالإضافة إلى سيادة مفهوم الحرمان الاجتماعي، وتؤدي هذه البطالة المرتفعة أيضاً وبأشكالها المختلفة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني إلى ازدياد نسبة الجريمة فيه وضعف الانتماء للمجتمع ومن هذه التأثيرات الأخرى هي وقت الفراغ الكبير لأفراد هذا المجتمع الذي قد يقود إلى عدد من المشكلات الاجتماعية الأخرى مثل المخدرات والتي أخذت في الظهور مؤخراً من حيث الإتجار والتعاطي، بالإضافة إلى ذلك فإن البطالة بأشكالها المختلفة تؤدي إلى زيادة الامراض الاجتماعية كالكذب والنفاق والسرقة وغيرها. (عليطو وآخرون، 2014: 291– 292)

كما ظهر أن وجود البطالة ضمن تأثيراتها الاساسية واشكالها المختلفة والمتلاحقة زمنياً والناتجة عن مختلف الأسباب أنها قد تؤدي إلى حالة من فقدان المعايير للفرد وللأسرة وللمجتمع المحلي أيضاً، كونها أي البطالة بأي شكل من أشكالها تُعبر عن حالة المجتمع السيئة خاصة اذا ازدادت عن النسبة المقبولة والمعقولة لوجودها مثلما هو الحال في داخل المجتمع العربي الفلسطيني مؤخراً. كما ظهر أنها أي البطالة تعتبر صورة اساسية من الصور المعبرة عن شدة الفقر لمن يعاني منها بوضوح، كونه يعتبر من ضمن الفئات التي تعاني من الحرمان من العمل، بالإضافة إلى الحرمان من الكسب المادي وتضييع وقته وعدم تنمية مهاراته وقدراته الموجودة لدية مسبقاً. (العيلة، 2017: 14)

لقد ظهر أنه وبالإضافة إلى ما ذُكر أن نسبة البطالة المرتفعة تعمل على زيادة نسبة الوفيات وأنه تم إثبات وجود علاقة طردية ما بين نسبة الوفيات والمعاناة الكبيرة من البطالة مثلما ظهر في بعض الدراسات العالمية في المجتمع السويدي سابقاً، والتي أظهرت أنه كلما عانى الفرد من البطالة قد يتعرض لبعض من أسباب الوفاة والتي ثبت أنها تؤدي إلى اصابته ببعض الامراض ومن ثم وفاته نتيجة لها.- (Anthony M. garcy, Denny Vageroi، 2012، p 8 10)

مصادر المعلومات:

لقد تم الاعتماد من أجل إنجاز هذا البحث المتواضع على نوعين اساسيين من المصادر اللازمة له وهي:

المصادر الأولية:

فلقد تمثلت هذه المصادر بجمع المعلومات الميدانية الإحصائية من قبل الباحث من مجتمع البحث المأخوذ ضمن نطاق عمل واعداد هذا البحث، وهو فئة الشباب العاطلين عن العمل في داخل مدينة رام الله الفلسطينية وسط الضفة الغربية، حيث تم اختيار عينة كبيرة مكونة من هذه الفئة الشابة خاصةً من الذكور وهي عبارة عن (900) فرد من الشباب المقيمين في داخل هذه المدينة، وتم بعد ذلك العمل على تحليل البيانات المأخوذة من عينة هذه الفئة وتحويلها إلى معلومات تم الاستفادة منها ضمن نطاق عمل هذا البحث.

المصادر الثانوية:

لقد عمل الباحث في بداية إعداده لهذا البحث على الاستفادة من الأدبيات السابقة المنشورة عن موضوع البطالة في المجتمع العربي الفلسطيني والمجتمعات العربية والعالمية، حيث تم مراجعة هذه الدراسات السابقة واخذ ما يلزم منها لهذا البحث من أجل القدرة على استكمال قسمه الميداني الثاني والذي اعتبر هو الاساس الحقيقي لجهد الباحث هنا عن موضوع البطالة وتأثير اشكالها على الاوضاع الاجتماعية المتعلقة بالفرد والأسرة والمجتمع الفلسطيني، بالإضافة إلى طبيعة نظرتهم إلى المستقبل.

3- الإجراءات المنهجية الميدانية:

منهج البحث:

لقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الجزء الرئيسي من هذا البحث (الجزء الميداني) منه وذلك لأن هذا المنهج هو من أهم المناهج التي تساعد في الحصول على المعلومات وخاصة الميدانية منها من خلال اختيار تجمع وأخذ عينه قليلة منه ومن ثم تم تعبئة البيانات البحثية اللازمة منهم، من أجل الحصول على بيانات مهمة عن موضوع هذا البحث الأساسي، ومن ثم قياسها لمقارنة مدى تأثير المتغيرات المختلفة (المتمثلة هنا بأشكال البطالة) في قدرتها على التأثير على الفئة المدروسة من الشباب العربي الفلسطيني وأوضاعهم وأوضاع أسرهم الاجتماعية، بالإضافة إلى أوضاع المجتمع المحلي الفلسطيني وكيفية نظرتهم إلى مستقبلهم ومستقبل مجتمعهم أيضاً.

مجتمع البحث:

لقد تم اختيار مجتمع هذا البحث لهذا الموضوع بإحدى المحافظات العربية الفلسطينية (كعينة تجمعات) عن باقي مناطق المجتمع العربي الفلسطيني وهي تحديداً محافظة رام الله وسط الضفة الغربية وهي من أهم المدن الفلسطينية من حيث وجود الأعمال فيها ومن حيث التركيز فيها من قبل المؤسسات العامة والخاصة والأهلية، بالإضافة إلى التوسع الإنشائي والتجاري في مختلف الجوانب فيها، وتم أخذ عينة الدراسة الميدانية منها وذلك من فئة الشباب الذكور العاطلين عن العمل فقط داخل هذه المحافظة من المجتمع العربي الفلسطيني، وذلك كون فئة الشباب هم المعيلين للأسر أكثر من النساء حاضراً ومستقبلاً في معظم المجتمعات، وقد بلغ عدد كافة العاطلين عن العمل في داخل المجتمع العربي الفلسطيني حسب تعريف منظمة العمل الدولية حوالي (800. 404) شخصاً من كلا الجنسين فوق سنة 15 سنة، وقد وصل عدد الذكور منهم إلى حوالي (101200). (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2019)، مسح القوى العاملة 2018 – 2019، رام الله)

عينة البحث:

لقد تم في البداية اختيار (1012) مفردة كعينة لهذه الدراسة من مختلف مناطق مجتمع هذا البحث المذكور (محافظة رام الله) والذي تم اختيارها لتشكل بذلك عينة هذا البحث الميداني المأخوذ منها كعينة تجمعات، بحيث انه تم الاختيار لهذه الفئة (أفراد العينة) بطريقة عشوائية بسيطة، وذلك كون فئة الشباب من أكثر فئات هذا المجتمع التي تعيش فيه ومثلما ظهر فإن المجتمع العربي الفلسطيني يعتبر مجتمعاً شاباً وفتياً، ولقد تم أخذ نسبة (1%) فقط من أفراد مجتمع البحث كعينة عنهم وهم الاشخاص الذكور العاطلين عن العمل فوق سن 15 سنة وذلك كون هذه النسبة من أقل النسب المستخدمة في إجراء البحوث الميدانية خاصة إذا كان أفراد مجتمع البحث كبير مثلما هو ظاهر في هذا البحث حيث أنه من غير المعقول أخذ نسبة اقل من (1%) من البشر، وبذلك فقد بلغت عينة البحث في البداية (1012) فرداً من الشباب العاطلين عن العمل قبل أن يتم اختزالها لاحقاً إلى (900) مفردة فقط.

أداة البحث:

لقد تم استخدام أداة "الاستبانة" كأداة أساسية ورئيسية لإتمام موضوع هذا البحث، وذلك بعد أن تم تحكيمها والتأكد من الثبات والصدق لجميع أسئلة هذه الاستبانة بكاملها، حيث احتوت هذه الاستبانة على عدد من الأسئلة التي تقيس المتغير المستقل المستخدم في هذا البحث والمتمثل بأشكال البطالة، بالإضافة إلى خصائص العينة

المدروسة، كما احتوى القسم الآخر (الثاني) منها والذي تمثل بالمحاور التي تم القياس من خلالها للعامل التابع والمتمثل بالأوضاع الاجتماعية لكل من الفرد والأسرة والمجتمع وكيفية نظرتهم إلى المستقبل تبعاً لأوضاع البطالة في هذا المجتمع.

ثبات وصدق الأداة:

لقد تم بعد إعداد استبانة هذا البحث عرضها على بعض من المتخصصين في مجال العلوم الاجتماعية لتدقيقها بشكل أكثر لتخرج بشكل مناسب لهذا البحث وللتأكد من مدى صدق فقراتها، وقد كان لهم بعض من التعديلات المناسبة عليها وتعديلها، وقد تم الأخذ بتلك التعديلات، وقام بعدها الباحث وبمساعد إحصائي متخصص بموضوع تحليل البيانات الإحصائية بعمليات اختبار لثبات الاستبانة والتأكد من الاتساق لجميع فقراتها بواسطة معادلة (كرونباخ ـ ألفا الإحصائية) عليها، وقد جاءت النتيجة الكلية مرتفعة في تلك المعادلة على هذه الاستبانات بقيمة (966.%)، أما القيم الفرعية فجاءت كالتالي:

البيانات:	مقدار قيمة الثبات:
البيانات الفردية:	.973
البيانات الأسرية:	.951
البيانات المجتمعية:	.951
البيانات المستقبلية:	.969

وتعتبر هذه القيم بذلك مناسبة وعالية لتعبئة كافة الاستبانات بعدها، كونها تثبت وبشكل قاطع قوة الاتساق الداخلي لجميع فقرات هذه الاستبانات في هذا البحث، ومن ثم قام الباحث باستكمال التعبئة ومن ثم عمليات التحليل لكافة الاستبانات من مجتمع البحث وفقاً للعينة العشوائية البسيطة والنسبة التي تم اختيارها من ذلك المجتمع وهي قيمة (900) استبانة من الاستبانات الصالحة للتحليل بعد الانتهاء من تعبئة البيانات الميدانية من فئة الشباب الذكور المقيمين والعاطلين عن العمل في داخل محافظة رام الله وسط الضفة الغربية في نفس هذا العام 2019م، وذلك كعينة تجمعات عن باقي فئة الشباب الذكور الفلسطينيين العاطلين عن العمل.

أساليب جمع البيانات والتحليل المتبعة في البحث:

بعد أن تمت عملية تعبئة كافة الاستبانات وجمعها بشكل كامل فقد تم العمل على فرز وترتيب وترقيم الاستبانات اللازمة للتحليل، حيث أتضح أن عدد الاستبانات المناسبة والصالحة للتحليل هي (900) فقط من كافة الاستبانات المعبأة، حيث قام الباحث أثناء إعداد هذا البحث وخاصة ضمن مرحلة تعبئة البيانات باستبعاد (112) استبانة من الاستبانات الغير صالحة للتحليل نتيجة لحدوث أخطاء فنية وغيرها فيها، بالإضافة إلى عدم التزام بعض أفراد العينة بالتعبئة الكاملة لها، لذلك فقد تم العمل على تحليل (900) استبانة فقط من الاستبانات المناسبة والصالحة للتحليل والمعبأة بشكل موضوعي حسب رؤية الباحث أثناء جمع البيانات. وتم بعد ذلك إدخال جميع قيم فقرات هذه الاستبانات الصالحة والجاهزة إلى برنامج التحليل الإحصائي وهو برنامج (SPSS For windows) وقد تم استخدام التقنيات الاحصائية المناسبة لعملية تحليل البيانات وهي:

1- تقنية استخراج التكرارات والنسب المئوية المكتوبة لكل من هذه المتغيرات المدروسة في هذا البحث.
2- تقنية حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقيم المتغيرات الخاصة بالبطالة للتأكد من مدى تطابقها مع النسب الحالية الموجودة.

3- تم استخدام طريقة التحليل الإحصائي المناسبة لمدى ملائمتها لقيم المتغيرات المقاسة وهي تقنية تحليل التباين الأحادي One way – ANOVA لفحص كافة فرضيات البحث الميدانية الموضوعة له كونها مناسبة لها أيضاً لأن قيمها جميعاً تزيد عن ثلاثة خيارات لكل متغير منها، وتم بهذه الطريقة استخراج قيمة الدلالة الإحصائية للفرضيات.

خامساً: خصائص عينة البحث:

الجدول رقم (1) بيانات الدراسة حسب خصائص العينة المأخوذة، نسب مئوية:

خصائص العينة حسب الأوضاع الاجتماعية الخاصة بها:		
العمر:	التكرار	النسب المئوية%
أقل من 23 سنة.	270	%30
من 24 – 30 سنة.	221	%24 .6
من 31 – 40 سنة.	233	%25 .8
41 سنة فأكثر....	176	%19 .6
المجموع	900	%100
الحالة الاجتماعية:	التكرار	النسب المئوية%
أعزب.	374	%41 .6
متزوج.	136	%15 .1
مطلق.	298	%33 .1
أرمل.	92	%10 .2
المجموع	900	%100
عدد أفراد الأسرة فوق سن 18 عام:	التكرار	النسب المئوية%
أقل من 3 أفراد.	222	%24 .7
4 – 6 أفراد.	317	%35 .2
7 – 9 أفراد.	287	%31 .9
10 أفراد فأكثر....	74	%8 .2
المجموع	900	%100
مكان السكن:	التكرار	النسب المئوية%
مدينة.	496	%55 .1
قرية.	214	%23 .8

خصائص العينة حسب الأوضاع الاجتماعية الخاصة بها:		
مخيم.	190	21% .1
المجموع	900	100%
التخصص الأكاديمي:	التكرار	النسب المئوية%
المجال الأدبي (الإنساني).	581	64% .6
المجال التطبيقي (طبي، هندسي، ...إلخ).	211	23% .4
المجال التقني (الفني).	108	12%
المجموع	900	100%
مقدار الدخل الشهري للأسرة من جميع المصادر:	التكرار	النسب المئوية%
عالي.	169	18% .7
متوسط.	339	37% .7
منخفض.	392	43% .6
المجموع	900	100%
عدد أفراد الأسرة العاملين بشكل دائم:	التكرار	النسب المئوية%
أقل من 3 أفراد.	664	73% .7
4 – 6 أفراد.	176	19% .6
7 أفراد فأكثر....	60	6% .7
المجموع	900	100%
خصائص العينة حسب أشكال البطالة الخاصة بها:		
البطالة الظاهرة / العادية (طبيعة العمل الحالي):	التكرار	النسب المئوية%
لا يعمل نهائياً.	440	48% .9
يعمل جزئياً / مواسم معينة.	319	35% .4
يعمل يومياً بشكل غير ثابت.	141	15% .7
المجموع	900	100%
البطالة المخفية (المقنعة):	التكرار	النسب المئوية%
يعمل بعمل غير مناسب لتخصصه وكفاءته وظروف عمل غير لائقة وغير مناسبة له.	518	57% .6
يعمل بأجر متدني عن الأجر المعروف والمحدد.	211	4.23%
يعمل بشكل غير منتج.	171	19%
المجموع	900	100%
البطالة القسرية (الأعمال غير المتوافقة مع الوضع الحالي للأفراد وللمجتمع):	التكرار	النسب المئوية%

خصائص العينة حسب الأوضاع الاجتماعية الخاصة بها:		
عدم التوافق بين المهارة والمهارات المطلوبة نتيجة لعدم الموازنة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل.	451	1. 50%
العمل في مكان بعيد وغير آمن مثل العمل في اسرائيل بشكل غير قانوني خاصة لفئة الشباب.	230	6. 25%
عدم القدرة على القيام بأي عمل حر (خاص) والتوجة لأعمال غير معروفة.	219	3. 24%
المجموع	900	%100

تبين من البيانات الواردة في الجدول رقم (1) أن العمر للمبحوثين قد جاء متوازناً نوعاً ما، وذلك كون البحث قد تناول فئة الشباب كعينة خاصة به، وقد جاءت الفئة العمرية الأقل من 23 عاماً بقيمة (30%) تلتها وبشكل قريب جداً الفئات العمرية الشابة المتوسطة ما بين (31 – 40 سنة) بقيمة (8. 25%) والفئة الأخرى ما بين (24 – 30 سنة) بقيمة (6. 24%)، في حين تراجعت الفئة العمرية من (41 سنة فأكثر....) لتصل إلى قيمة (6. 19%) فقط وهي بذلك تُشكل أقل النسبة للفئات العمرية في هذا التوزيع.

أما فيما يتعلق بالحالة الاجتماعية لعينة هذا البحث فقد جاءت أعلى النسب فيها للشباب من غير المتزوجين تلتها فئة المطلقين فقد وصلت فئة الغير متزوجين إلى قيمة (6. 41%) تلتها فئة المطلقين لتصل إلى قيمة (1. 33%)، في حين تراجعت فئة المتزوجين لتصل إلى قيمة (1. 15%). كما تراجعت أقل النسب في هذا التوزيع لفئة الأرامل حيث وصلت إلى قيمة (2.10%)، ربما يرجع ذلك إلى أن ظروف البطالة في المجتمع العربي الفلسطيني لها تأثير كبير على ارتفاع فئة العُزاب والمطلقين.

أما فيما يتعلق بأعداد أفراد الأسرة فقد جاءت أعلى النسب في عينة هذا البحث بقيمة (2. 35%) لذوي الاسر الذين لديهم من (4 – 6 أفراد) تلتها وبشكل قريب نسبة (9.31%) لذوي الأسر الأكبر ما بين (7 – 9 أفراد) في حين تراجعت باقي النسب لتصل إلى قيمة (7. 24%) للأسر الأقل من 3 أفراد ونسبة (2. 8%) للأسر التي يزيد عددها عن 10 أفراد، وهذا يعكس طبيعة الأسر العربية في داخل المجتمعات العربية ومنها المجتمع العربي الفلسطيني ذوي الأعداد المذكورة.

أما فيما يتعلق بمكان السكن لعينة هذا البحث فقد جاء أكثر من نصف أفراد العينة من الذين يسكنون في المدن حيث وصلت نسبتهم إلى قيمة (1. 55%) في حين تراجعت الفئات الأخرى من الذين يسكنون في القرى لتصل إلى قيمة (8.23%) وقيمة (1. 21%) من الذين يسكنون في داخل المخيمات، وهذا التوزيع هو منطقي نوعاً ما كون المدن في داخل المجتمع الفلسطيني مكتظة بالسكان أكثر من المناطق الأخرى.

أما فيما يتعلق بالتخصص الدراسي لعينة هذا البحث فقد جاء غالبية أفراد العينة من ذوي التخصص الإنساني حيث وصلت نسبتهم إلى قيمة (6. 64%) مقابل نسبة (4. 23%) لذوي التخصصات التطبيقية وبلغت نسبة ذوي التعليم التقني بقيمة (12%)، وهذا يعكس الحالة الطبيعية لأفراد المجتمع الفلسطيني الذي ترتفع فيه التخصصات الإنسانية مقابل غيرها من التخصصات الأخرى.

أما فيما يتعلق بمقدار الدخل الشهري للأسرة من عينة هذا البحث فقد تبين أن أعلى نسبة دخل في هذا التوزيع قد جاءت بقيمة (6.43%) لذوي الدخل المنخفض تلتها نسبة (7.37%) لذوي الدخل المتوسط، في حين تراجعت نسبة ذوي الدخل المرتفع لتصل إلى قيمة (7.18%)، وهذا يعكس حالة المجتمع الفلسطيني في الآونة الأخيرة والتي تُظهر انخفاض المستوى الاقتصادي فيه نتيجة لارتفاع نسبة البطالة وقلة الانتاج والعمل.

أما فيما يتعلق بعدد أفراد الأسرة العاملين بشكل دائم في داخل المجتمع الفلسطيني فقد تبين أن غالبية أفراد العينة قد جاءت لذوي أعداد الأفراد العاملين المنخفض والأقل من 3 أفراد في الأسرة الواحدة، حيث وصلت تلك النسبة إلى قيمة (7. 73%) وتراجعت بقية النسب من العاملين ما بين (4 – 6) أفراد لتصل إلى قيمة (6.19%) وانخفضت النسبة لتصل إلى قيمة (7.6%) ممن يزيد عدد العاملين في الأسرة الواحدة عن (7) أفراد، وهذا يعكس ارتفاع في نسبة البطالة خاصة وأنه قد تبين أن عدد أفراد الاسر الفلسطينية تراوحت في غالبيتها ما بين (4 – 9 أفراد).

أما فيما يتعلق بأشكال البطالة فقد ظهر أولى شكل من أشكال البطالة وهو المتمثل بالبطالة الظاهرة أو العادية أو ما تم تسميته في هذا البحث بطبيعة العمل الحالي المتعلق بارتفاع نسبة البطالة فقد جاء حوالي نصف أفراد العينة من الذين لا يعملون نهائياً والتي وصلت نسبتهم إلى قيمة (9. 48%) تلتها نسبة (4. 35%) ممن يعملون بشكل جزئي في حين تراجعت نسبة العاملين بشكل ثابت إلى قيمة (7.15%) فقط، وهذا يعبر عن ارتفاع كبير في قلة فرص العمل والعاملين في داخل المجتمع العربي الفلسطيني في الفترة الحالية.

أما فيما يتعلق بثاني أشكال البطالة فقد ظهر ذلك من خلال ما جاء بتسميته في هذا البحث بطبيعة البطالة المخفية فقد تبين أن أعلى من نصف أفراد العينة يعملون بعمل غير مناسب لتخصصهم وكفاءتهم ويعانون من ظروف عمل غير لائقة وغير مناسبة لهم، حيث وصلت نسبتهم إلى قيمة (6. 57%) في حين تراجعت باقي النسب من الذين يعملون بأجر متدني عن الأجر المعروف والمحدد لتصل إلى قيمة (4.23%)، أما نسبة الذين يعملون بشكل غير منتج أو غير مهم فقد جاءت بقيمة (19%) فقط، وهذا يدل على أنه حتى العاملين في المجتمع الفلسطيني هم في الاصل يعملون بأعمال غير مناسبة لهم وأجورهم متدنية وغير منتجين، كون المجتمع الفلسطيني يعاني من قلة التصنيع وارتفاع في عمل الخدمات.

أما فيما يتعلق بثالث أشكال البطالة وهو ما تم تسميته في هذا البحث بالبطالة القسرية أو الإجبارية كما يسميها البعض فقد جاء نصف العينة من المجبرين على العمل ضمنها مع العلم بعدم التوافق بين مهاراتهم والمهارات المطلوبة وذلك نتيجة لعدم الموازنة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل مثلما هو معروف في هذا المجتمع، حيث وصلت نسبتهم إلى قيمة (1.50%) في حيت توزع النصف الثاني من العينة وبشكل متساوي تقريباً للمجبرين على العمل في مكان بعيد وغير آمن مثل العمل في اسرائيل وبشكل غير قانوني في غالبية الأحوال خاصة لفئة الشباب، حيث وصلت نسبتهم إلى قيمة (6.25%) تلتها وبشكل متقارب جداً نسبة غير القادرين على القيام بأي عمل حر (خاص) والتوجه للقبول بالأعمال غير المعروفة والتي وصلت إلى قيمة (3. 24%)، وهذا يدل على أن كثير من أفراد المجتمع الفلسطيني ليسوا فقط يعملون بأعمال غير مناسبة لهم بل أنهم مجبرين على القيام بها من أجل تأمين احتياجاتهم واحتياجات أسرهم اليومية حتى ولو اضطروا للقيام بأعمال غير معروفة وقد يكون فيها بعض من المخاطر.

سادساً: نتائج البحث ومناقشتها:

الإجابة على تساؤلات البحث:

أ- الإجابة على السؤال الرئيسي وهو:

ما مدى الحجم الظاهر لتأثير أشكال البطالة على أوضاع المجتمع الفلسطيني الاجتماعية بعد منتصف العقد الثاني من القرن الحالي؟

المجموع الكلي (العام): الدرجة الكلية للقيم الخاصة بالأوضاع الاجتماعية للمجتمع الفلسطيني والمتأثرة من أشكال البطالة على كل من المجال الفردي والمجال الاسري والمجال المجتمعي والنظرة للمستقبل وهي:

الجدول رقم (2)

البيانات الخاصة بالقيم المتأثرة من أشكال البطالة على كل من المجال الفردي والمجال الاسري والمجال المجتمعي والنظرة إلى المستقبل من وجهة نظر الشباب الفلسطيني الذين يعانون من أشكال البطالة:

الرقم	الفقرة	قيمة الإجابة[1]			
		النسبة المئوية%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإجابة
1	البيانات (الفردية) من وجهة نظر الشباب الفلسطيني الذين يعانون من أشكال البطالة: تتمثل البيانات الفردية المتأثرة من أشكال البطالة بزيادة التوتر والقلق والإحباط لدى الفئة الشابة، وارتفاع حالات الهجرة إلى الخارج من قبل فئة الشباب، وانعدام الإحساس بالأمن الفردي والاجتماعي لديهم.	%90 .6	2.86	.473	مرتفعة جداً
2	البيانات (الأسرية) من وجهة نظر الشباب الفلسطيني الذين يعانون من أشكال البطالة: تتمثل البيانات الأسرية المتأثرة من أشكال البطالة بزيادة العمر عند الزواج، وارتفاع حالات الطلاق، وقلة الإنجاب المتمثل ذلك بتحديد النسل.	%83 .3	2.74	.609	مرتفعة
3	البيانات (المجتمعية) من وجهة نظر الشباب الفلسطيني الذين يعانون من أشكال البطالة: تتمثل البيانات المجتمعية المتأثرة من أشكال البطالة بالعمل بأعمال غير مشروعة، واختلاف التوجهات التعليمية، وزيادة الفجوة بين فئات المجتمع الفلسطيني.	%78	2.68	.649	مرتفعة
4	البيانات (المستقبلية) من وجهة نظر الشباب الفلسطيني الذين يعانون من أشكال البطالة: تتمثل البيانات المستقبلية المتأثرة من أشكال البطالة بزيادة درجة التشاؤم والخوف على المستقبل لدى فئة الشباب الفلسطيني، بالإضافة إلى النظرة إلى المستقبل القريب بشكل سلبي للفرد وللأسرة وللمجتمع ككل.	%67	2.54	.709	متوسطة
الدرجة الكلية	المجموع الكلي للبيانات الفردية والأسرية والمجتمعية والمستقبلية الناتجة عن أشكال البطالة في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر فئة الشباب الفلسطيني:	%79 .7	2.71	.570	مرتفعة

تبين من البيانات الواردة في الجدول رقم (2) أن تأثير أشكال البطالة على الأوضاع الاجتماعية في المجتمع العربي الفلسطيني من وجهة نظر الشباب الفلسطيني في الفترة الزمنية الحالية قد جاءت مرتفعة وبشكل كبير، فقد ظهر من الدرجة الكلية ارتفاعاً ملحوظاً لتأثير ظاهرة أشكال البطالة على كل من الأوضاع الاجتماعية الفردية والأسرية والمجتمعية وحتى النظرة غير المتفائلة إلى المستقبل، وقد جاءت اعلى هذه التأثيرات للأوضاع الفردية المتمثلة بزيادة التوتر والقلق والإحباط لدى الفئة الشابة، وارتفاع حالات الهجرة إلى الخارج من قبل فئة الشباب الفلسطيني أيضاً، وانعدام الإحساس بالأمن الفردي والاجتماعي لديهم، تلتها الأوضاع الأسرية المتمثلة بزيادة العمر عند الزواج، وارتفاع

(1) لقد تم دمج الخيارات القريبة من بعضها حسب مقياس ليكرت فتم دمج خياري غير موافق بشدة وغير موافق تحت خيار غير موافق وتم دمج خياري موافق بشدة وموافق تحت خيار موافق وبقي الخيار المتوسط تحت أسم خيار موافق إلى حد ما.

حالات الطلاق، وقلة الإنجاب المتمثل ذلك بتحديد النسل، ومن ثم جاءت الأوضاع المجتمعية المتمثلة بالعمل بأعمال غير مشروعة، واختلاف التوجهات التعليمية، وزيادة الفجوة بين فئات المجتمع الفلسطيني، والأوضاع المستقبلية المتمثلة بزيادة درجة التشاؤم والخوف على المستقبل لدى فئة الشباب الفلسطيني، بالإضافة إلى النظرة إلى المستقبل القريب بشكل سلبي للفرد وللأسرة وللمجتمع ككل، وهذا يدل على أن للبطالة تأثيرات سلبية كبيرة جداً وملحوظة على معظم الأوضاع الاجتماعية الخاصة بالفرد والأسرة ومختلف مناطق المجتمع العربي الفلسطيني، بالإضافة إلى عدم وجود نظرة مستقبلية متفائلة لدى فئة الشباب الفلسطيني، حيث جاءت هذه النظرة السلبية نتيجةً لانعكاس الزيادة الواضحة للبطالة المتراكمة منذ عدة سنوات مضت خاصة وأن فئة الشباب في داخل المجتمع الفلسطيني هي من أكبر الفئات الاجتماعية فيه، ولذلك فإن رؤيتها لظاهرة البطالة تعبر عن حالة المجتمع العربي الفلسطيني الصعبة التي عانى منها وما زال يعاني منها حتى هذا الوقت.

ب- الإجابة على الأسئلة الفرعية وهي:

1- ما هي أشكال البطالة الموجودة في داخل المجتمع الفلسطيني؟

لقد تبين من خلال ما تم التوصل اليه في الجدول رقم (1) أنه يوجد ثلاثة أشكال رئيسية للبطالة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني وهي متشابهة مع اشكال البطالة في غيره من المجتمعات الأخرى، ولكن الملفت للنظر هنا هو الزيادة الطردية مع الزمن في هذه الاشكال خاصة في فترة زمنية قصيرة جداً وهي الفترة المتمثلة بالنصف الثاني من العقد الثاني لهذا القرن (القرن الحادي والعشرين). أما اشكال هذه البطالة مثلما ظهر في البحث الميداني فتمثلت بكل من:

1. البطالة الظاهرة/ العادية: المتمثلة بانعكاس الوجود لطبيعة العمل الحالي لفئات هذا المجتمع، والتي تبين وجود ثلاثة قيم لها وهي: انعدام العمل نهائياً، ووجود العمل جزئياً في بعض الفترات، والعمل بالمياومة.
2. البطالة المخفية (المقنعة): وظهر أنه يوجد لها عدد من القيم الخاصة بها مثل: العمل بأعمال غير مناسبة لتخصصات وكفاءات العاملين والعمل تحت ظروف غير لائقة وغير مناسبة لهم، والعمل بأجر متدني عن الأجر المعروف والمحدد، والعمل بشكل غير منتج وغير مهم أي العمل دون فائدة منهم.
3. البطالة القسرية (الأعمال غير المتوافقة مع الوضع الحالي للأفراد وللمجتمع): وظهر أنه يوجد لهذا الشكل من اشكال البطالة عدد من القيم الخاصة به أيضاً وهي: عدم التوافق بين المهارات الموجودة لدى العاملين وبين المهارات المطلوبة، وذلك يرجع نتيجة لعدم الموازنة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل مثلما هو ظاهر داخل هذا المجتمع، والعمل في مكان بعيد وغير آمن مثل العمل في اسرائيل بشكل غير قانوني خاصة لفئة الشباب، وعدم القدرة على القيام بأي عمل حر (خاص) والتوجه لأعمال غير معروفة وقد يكون فيها بعضاً من المخاطر.

أما فيما يتعلق بأشكال البطالة التي تم العمل على استنتاجها من خلال الدراسات السابقة فتمثلت بالبطالة الدائمة أو البطالة الطويلة والبطالة الموسمية التي تظهر في بعض فصول السنة والبطالة المؤقتة الخاصة بالأعمال الجزئية والبطالة الصغيرة والمنخفضة في وجودها، بالإضافة إلى البطالة المترافقة مع عمل آخر صغير والبطالة المفاجأة والكبيرة أو البطالة المتدخلة والبطالة الحديثة أو البطالة المتقدمة أو البطالة على المستوى الحديث وهو المتمثل بوجود بعض الأعمال الظاهرة مع انخفاض في الأجور والغلاء في اسعار السلع والبطالة غير المنظمة وغيرها.

2- ما هي المظاهر (الملامح) الناتجة عن تأثير أشكال البطالة على أوضاع الفرد والأسرة والمجتمع المحلي؟

لقد تبين من خلال الجدول رقم (2) أنه يوجد العديد من المظاهر الرئيسية الناتجة عن تأثير اشكال البطالة على أوضاع المجتمع الفلسطيني الاجتماعية الخاصة بالفرد والأسرة والمجتمع ونظرتهم إلى المستقبل وتبين أن من أهم هذه المظاهر هي:

1. زيادة التوتر والقلق والإحباط لدى الفئة الشابة، وارتفاع حالات الهجرة إلى الخارج من قبل فئة الشباب، وانعدام الإحساس بالأمن الفردي والاجتماعي لديهم.
2. زياة العمر عند الزواج، وارتفاع حالات الطلاق، وقلة الإنجاب المتمثل ذلك بتحديد النسل.
3. العمل بأعمال غير مشروعة، واختلاف التوجهات التعليمية، وزيادة الفجوة بين فئات المجتمع الفلسطيني.
4. زيادة درجة التشاؤم والخوف على المستقبل لدى فئة الشباب الفلسطيني، بالإضافة إلى النظرة إلى المستقبل القريب بشكل سلبي للفرد وللأسرة وللمجتمع ككل.

أما فيما يتعلق بمظاهر (ملامح) وآثار البطالة مثلما تم العمل على استنتاجه من خلال الدراسات السابقة فتمثلت بوجود بعض من مخاطر السلوكيات السلبية مثل الانقطاع عن التعليم، ووجود مستويات مرتفعة من العنف، وضعف المشاركة المدنية والسياسية، بالإضافة إلى وجود نوعاً من الاستبعاد للفئات العاطلة عن العمل، وعدم المساواة بينهم وبين العاملين. كما تبين أن البطالة بأشكالها المختلفة تؤدي إلى الضعف لدى الفئات التي تعاني منها والتهميش، ونقص الحقوق، ونقص الخدمات، بالإضافة إلى فقر هذه الفئات العاطلة عن العمل. كما تعمل البطالة على عدم الاستقرار لعلاقات الفرد الاجتماعية وتقلباتها الزمانية والمكانية، بالإضافة إلى تحلل أساليب الرقابة داخل نفسية العاطل عن العمل وتركيز عوامل الضياع وعدم الاستقرار للفرد وللأسرة وللمجتمع ككل والشعور بخيبة الأمل والإحباط له وعُزلة العاطل عن العمل بسبب ابتعاده عن مكانة المناسب وزيادة المشكلات الاجتماعية، كما وتعمل البطالة بأشكالها المختلفة على تفكك الأسرة والنيل من كرامة أفرادها وزيادة الامراض الاجتماعية والنفسية داخل هذه الاسر، وتظهر حالة من فقدان وتدهور الإمكانيات المتعلقة بمستوى المهارات التي اكتسبها العاطلين عن العمل والمكتسبة لديهم في تعليمهم وتدريبهم، بالإضافة إلى سيادة مفهوم الحرمان الاجتماعي، كما عمل ارتفاع البطالة وبأشكالها المختلفة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني على ازدياد نسبة الجريمة فيه وضعف الانتماء لهذا المجتمع، بالإضافة إلى ذلك فإن البطالة بأشكالها المختلفة تؤدي إلى زيادة الامراض الاجتماعية كالكذب والنفاق والسرقة كونها ترتبط ارتباطاً كبيراً وقوياً وطردياً بظاهرة الفقر ونقص متوسط العمر نتيجة لزيادتها في داخل المجتمع التي توجد فيه.

3- ما هي العوامل (الأسباب) الأساسية المساعدة لتأثير أشكال البطالة السلبية على الأوضاع الاجتماعية للمجتمع الفلسطيني الخاصة بالفرد والأسرة والمجتمع والنظرة للمستقبل أيضاً؟

لقد تبين من خلال هذا البحث خاصة في مقدمته النظرية والجانب الميداني منه أيضاً أنه يوجد العديد من الأسباب المساعدة على تفشي وزيادة الوجود لظاهرة البطالة بشكل طردي مع الزمن في داخل المجتمع الفلسطيني، فلقد ظهر من خلال الجانب النظري في هذا البحث العديد من هذه الأسباب المؤدية لذلك والمتمثلة بكل من:

أ- الزيادة الطبيعية العامة لسكان هذا المجتمع.

ب- ضعف الصناعة وسيطرة الأعمال التجارية بشكل أكبر، بالإضافة إلى أعمال الخدمات.

ج- انعدام وسوء التخطيط العام والإرشاد.

د- عدم التوافق بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل.

هـ- انعدام الاستقلالية المكانية والسياسية والاقتصادية.

و- ضعف التشبيك بين المؤسسات والاتصال والتعاون بين بعض من هذه المؤسسات.

ز- ضعف آليات المتابعة والرقابة والتقييم وعدم توفر أدلة إجرائية واضحة تنظم العمل والعلاقة مع الجمهور وطالبي الخدمات.

ح- عدم كفاية مستويات التدريب والتأهيل الوظيفي وضعف خطط التدريب.

ط- ضعف انتاج الاقتصاد الفلسطيني وضعف الانتاج الصناعي والإنشاءات الموجودة وغيره من الأعمال الأخرى كضعف العمل الزراعي وجعل الاقتصاد الفلسطيني تابعاً للاقتصاد الاسرائيلي منذ احتلال اراضي هذا المجتمع في العام 1948م والزيادة على ذلك في احتلال باقي أراضيه في العام 1967م.

ي- قلة الخبرة، بالإضافة إلى بعض الآفات الاجتماعية البالية التي ما زالت موجودة داخل هذا المجتمع والتي تمثلت بالواسطة والمحسوبية وتركيز الدراسة الجامعية على الجانب النظري، بالإضافة إلى البُعد المكاني لمكان العمل والذي تمثل ذلك بالعمل على تركيز فرص العمل في بعض من المحافظات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة مثل مدينتي رام الله وغزة فقط دون غيرهما، بالإضافة إلى وجود العدد الكبير من الخريجين من ذوي التخصصات الإنسانية والاوضاع السياسية السيئة التي لم تلوح بالأفق بأي حل سياسي يُذكر بناء على اتفاقيات السلام بين الجانب الفلسطيني والإسرائيلي وما يتبعهما مستقبلاً.

ك- التراجع في المستويات الخاصة بعمليات التخطيط اللازمة لزيادة العمل على الاستثمار بناء على التخصصات التعليمية الموجودة داخل هذا المجتمع، بالإضافة إلى عدم معرفة متطلبات سوق العمل وعدم المعرفة بتحديد الوضوح في جانب التراجع الخاص في جودة التعليم داخل المؤسسات التعليمية في هذا المجتمع، مع العلم بوجود الزيادة في الناحية الكمية من الخريجين وأعداد المؤسسات التعليمية لأهداف مختلفة قد تكون مادية أو غيرها.

أما فيما يتعلق بالعوامل (الأسباب) المساعدة على تأثير اشكال البطالة السلبية على الأوضاع الاجتماعية للمجتمع الفلسطيني والخاصة بالفرد والأسرة والمجتمع والنظرة إلى المستقبل مثلما ظهرت في الجانب الميداني من هذا البحث فتمثلت بكل من:

أ- انخفاض الدخل الشهري للأسرة في هذا المجتمع والمتمثل ذلك بقلة الوجود لرأس المال المادي أو ضعف الجانب الاقتصادي والذي ساعد على ارتفاع نسبة البطالة وقلة العمل وتفشي اشكال البطالة بشكل أكبر مما هو عليه الحال.

ب- ارتفاع عدد أفراد الأسرة والمتمثل ذلك بزيادة الإنجاب وزيادة تكاليفهم في مجتمع صغير كالمجتمع الفلسطيني.

ج- ازدياد نسبة البطالة الظاهرة المتمثلة أبرزها بوجود فئة من الذين لا يعملون نهائياً نتيجة كعامل مساعد للبطالة الظاهرة، وقد يرجع ذلك بسبب انخفاض ميزانيات المؤسسات الخاصة والعامة داخل هذا المجتمع.

د- وجود البطالة المخفية المقنعة والتي تمثلت أبرزها بالذين يعملون بعمل غير مناسب لتخصصاتهم التعليمية وكفاءتهم المهنية، بالإضافة إلى أنهم يعانون من ظروف عمل غير لائقة وغير مناسبة لهم.

هـ- ازدياد نسبة البطالة الإجبارية المتمثلة أبرزها بالذين يعانون من عدم التوافق بين مهارتهم والمهارات المطلوبة بالفعل، وذلك نتيجة لعدم الموازنة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل كما هو موجود داخل المجتمع العربي الفلسطيني.

4- ما هي طبيعة العلاقة بين أشكال البطالة وأوضاع المجتمع الفلسطيني من حيث مدى تأثيرها على الفرد والأسرة والمجتمع والرؤية للمستقبل؟

تتمثل الإجابة على هذا السؤال بفحص فرضيات هذا البحث الخمسة كالتالي:

فحص فرضيات البحث ومناقشتها:

الجدول رقم (3) قيمة الدلالة الإحصائية ومعناها على متغيرات البحث والرؤية لدور وتأثير العوامل المختلفة المتمثلة بأشكال البطالة على الأوضاع الاجتماعية للمجتمع الفلسطيني المتمثلة بكل من الاوضاع الفردية والأوضاع الأسرية والأوضاع المجتمعية والنظرة إلى المستقبل بحسب وجهة نظر الشباب الفلسطيني:

نتيجة الاختبارات الإحصائية: العلاقة بين المتغيرات المتعلقة بأشكال البطالة وبين الأوضاع الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالأوضاع الفردية والأسرية والمجتمعية والمستقبلية:		التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الدلالة Sig(2)	قيمة ف F
العلاقة بين الدخل الشهري للأسرة (رأس المال المادي المتوفر/ الجانب الاقتصادي) ومدى تأثيره على الأوضاع الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني بشتى أشكالها من أوضاع فردية وأسرية ومجتمعية ومستقبلية:	عالي	169	1.66	.569	.000	1619.834
	متوسط	339	2.88	.162	دالة إحصائياً	
	منخفض	392	3.00	.000		
	المجموع	900	2.71	.570		
العلاقة بين عدد أفراد الأسرة العاملين بشكل دائم ومدى تأثيره على الأوضاع الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني بشتى أشكالها من أوضاع فردية وأسرية ومجتمعية ومستقبلية:	أقل من 3 أفراد	664	1.98	.822	.973	.028
	4 – 6 أفراد	176	1.97	.824	غير دالة إحصائياً	
	7 أفراد فأكثر....	60	2.00	.823		
	المجموع	900	1.98	.821		
العلاقة بين أشكال البطالة الظاهرة/ العادية ومدى تأثيرها على الأوضاع الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني بشتى أشكالها من أوضاع فردية وأسرية ومجتمعية ومستقبلية:	لا يعمل نهائياً	440	2.89	.171	.000	605.974
	يعمل جزئياً / مواسم معينة	319	1.63	.825		
	يعمل يومياً بشكل غير ثابت	141	2.00	.000	دالة إحصائياً	
	المجموع	900	2.30	.775		
العلاقة بين أشكال البطالة المخفية/ المُقنعة ومدى تأثيرها على الأوضاع الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني بشتى	يعمل بعمل غير مناسب لتخصصه وكفاءته وظروف عمل غير لائقة وغير مناسبة	518	2.81	.350	.000	1580.542
	يعمل بأجر متدني عن الأجر	211	1.27	.448		

(2) لقد تم اعتماد مستوى وجود العلاقة ذات الدلالة الاحصائية وإثبات الفرضية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) أو اقل لجميع الفرضيات///.

نتيجة الاختبارات الإحصائية:						
العلاقة بين المتغيرات المتعلقة بأشكال البطالة وبين الأوضاع الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني المتمثلة بالأوضاع الفردية والأسرية والمجتمعية والمستقبلية:		التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الدلالة Sig(2)	قيمة ف F
أشكالها من أوضاع فردية وأسرية ومجتمعية ومستقبلية:	المعروف والمحدد				دالة إحصائياً	
	يعمل بشكل غير منتج	171	2.00	.000		
	المجموع	900	2.30	.728		
العلاقة بين أشكال البطالة القسرية/ غير المتوافقة مع الواقع الفلسطيني ومدى تأثيرها على الأوضاع الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني بشتى أشكالها من أوضاع فردية وأسرية ومجتمعية ومستقبلية:	عدم التوافق بين المهارة المطلوبة نتيجة لعدم الموازنة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل	451	2.89	.169	.000	1301.362
	العمل في مكان بعيد وغير آمن مثل العمل في اسرائيل بشكل غير قانوني خاصة لفئة الشباب	230	1.59	.618	دالة إحصائياً	
	عدم القدرة على القيام بأي عمل حر (خاص) والتوجه لأعمال غير معروفة	219	2.00	.000		
	المجموع	900	2.34	.660		

1- تبين من خلال نتائج فحص الفرضية الأولى أنه توجد فروق واضحة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (α<0.05) في التأثير لأشكال البطالة على الأوضاع الاجتماعية الخاصة بالفرد والأسرة والمجتمع والرؤية للمستقبل من وجهة نظر فئة الشباب في المجتمع العربي الفلسطيني، تعزى لمتغير مقدار الدخل الشهري للأسرة من جميع المصادر والفرق لصالح ذوي الدخل المنخفض أي من غير الممتلكين لرأس المال المادي والمرتبط ذلك بزيادة البطالة لديهم، وهذا يدل على أن ذوي الدخل المنخفض أو الذين يعانون من أي شكل من اشكال البطالة نظرتهم تشاؤمية ودالة على سوء أوضاعهم الاجتماعية سواء كانت المتعلقة بالفرد أو الأسرة أو المجتمع كافة، بالإضافة إلى النظرة من قبل أفراده إلى مستقبله.

2- تبين من خلال فحص فرضية البحث الثانية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α<0.05) في التأثير لأشكال البطالة على الأوضاع الاجتماعية الخاصة بالفرد والأسرة والمجتمع والرؤية للمستقبل من وجهة نظر فئة الشباب في المجتمع العربي الفلسطيني، تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة العاملين بشكل دائم، وهذا يدل على أن النظرة تكاد تكون متساوية لتأثير اشكال البطالة خاصة من قبل العاملين بشكل دائم نتيجة عدم إحساسهم الكبير بتأثيرات هذه الظاهرة مقارنة بالعاطلين عن العمل أو الذين ما زالوا يبحثون عنه.

3- تبين من خلال نتيجة فحص الفرضية الثالثة في هذا البحث أنه توجد فروق واضحة وذات دلالة إحصائية عند مستوى (α<0.05) في التأثير لأشكال البطالة على الأوضاع الاجتماعية الخاصة بالفرد والأسرة والمجتمع والرؤية للمستقبل من وجهة نظر فئة الشباب في المجتمع العربي الفلسطيني، تعزى لمتغير البطالة الظاهرة / العادية (طبيعة العمل الحالي) والفرق لصالح الذين لا يعملون نهائياً، وهذا يدل على أن غير العاملين أو الذين يعانون من البطالة بأشكالها العادية يرون بقوة تأثيرها أكثر من غيرهم.

4- تبين من خلال فحص الفرضية الرابعة في هذا البحث أنه توجد فروق واضحة وذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha<0.05$) في التأثير لأشكال البطالة على الأوضاع الاجتماعية الخاصة بالفرد والأسرة والمجتمع والرؤية للمستقبل من وجهة نظر فئة الشباب في المجتمع العربي الفلسطيني، تعزى لمتغير البطالة المخفية (المقنعة) والفرق لصالح الذين يعملون بعمل غير مناسب لتخصصاتهم التعليمية وكفاءتهم المهنية بالإضافة إلى أنهم يعانون من ظروف عمل غير لائقة وغير مناسبة لهم، وذلك لأن الذين يعانون من هذه الظروف يرون بأنه لا فائدة من عملهم غير المناسب لهم مقارنة بغيرهم.

5- تبين من خلال فحص فرضية البحث الخامسة والاخيرة أنه توجد فروق واضحة وذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha<0.05$) في التأثير لأشكال البطالة على الأوضاع الاجتماعية الخاصة بالفرد والأسرة والمجتمع والرؤية للمستقبل من وجهة نظر فئة الشباب في المجتمع العربي الفلسطيني، تعزى لمتغير البطالة القسرية (الأعمال غير المتوافقة مع الوضع الحالي للأفراد وللمجتمع) والفرق لصالح الذين يعانون من عدم التوافق بين مهارتهم والمهارات المطلوبة بالفعل، وذلك نتيجة لعدم الموازنة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل كما هو موجود داخل المجتمع العربي الفلسطيني، وقد يرجع ذلك بسبب سوء التخطيط بين التخصصات التعليمية المتنوعة داخل مؤسسات التعليم الأكاديمية والمهنية في المجتمع الفلسطيني والذي ثبت بوجود زيادة كبيرة ما بين التخصصات الإنسانية مقابل التخصصات التعليمية التطبيقية والتقنية الموجودة في داخل هذا المجتمع.

النتائج العامة للبحث:

1- تبين أن غالبية فئة الشباب في داخل المجتمع العربي الفلسطيني يعانون من البطالة وهم من ذوي الفئات العمرية المتوسطة ومن العُزاب والأسر كثيرة العدد ومن سكان المدن وذوي التخصصات التعليمية الإنسانية وذوي الدخل الشهري المنخفض أي من قليلي الممتلكين لرأس المال.

2- أما فيما يتعلق بأشكال البطالة فقد ظهر وجود ثلاثة اشكال اساسية للبطالة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني وهي البطالة الظاهرة والبطالة المخفية والبطالة الإجبارية، بالإضافة إلى بعض الاشكال الأخرى التي تم استنتاجها من بعض المجتمعات الاخرى.

3- وفيما يتعلق بمدى تأثير اشكال البطالة المذكورة على الاوضاع الاجتماعية المتعلقة بالفرد والأسرة والمجتمع والنظرة للمستقبل بالنسبة لسكان المجتمع العربي الفلسطيني فقد تبين تأثير واضح لهذه الاشكال على كافة الأوضاع الاجتماعية المذكورة وبشكل كبير وسلبي ومتتالي عليها جميعاً أيضاً وأن كان متفاوتاً نوعاً ما بينها.

4- أما فيما يتعلق بالعلاقة بين بعض المتغيرات المفحوصة هنا ومدى تأثيرها على أوضاع المجتمع العربي الفلسطيني الاجتماعية فقد تبين وجود تأثير كبير لمعظم هذه العوامل والمتمثلة بأشكال البطالة الظاهرة والمخفية والإجبارية على الأوضاع الاجتماعية على كل من الفرد والأسرة والمجتمع ونظرتهم السلبية حول مستقبلهم ومستقبل أسرهم ومجتمعهم أيضاً.

5- كما تبين بالإضافة إلى ما سبق ذكره وجود تأثير كبير لبعض من عوامل الخلفية الاجتماعية التي تم فحصها على عينة هذا البحث وتبين انه يوجد تأثير لبعضها على النظرة السلبية فيما يتعلق بموضوع البطالة الذي أخذ بالارتفاع في الآونة الأخيرة، فقد تبين وجود تأثير في هذه النظرة السلبية وزيادة نسبة البطالة بين كل من ذوي الدخل الشهري المنخفض أي الضعفاء من حيث الجانب الاقتصادي، وعدد أفراد الأسرة المنخفض من العاملين فيها بشكل دائم ايضاً.

النتائج التفصيلية للبحث ومناقشتها:

لقد ظهر أن تأثير أشكال البطالة على الأوضاع الاجتماعية في المجتمع العربي الفلسطيني من وجهة نظر الشباب الفلسطيني في الفترة الزمنية الحالية قد جاءت مرتفعة وبشكل كبير، فقد ظهر من الدرجة الكلية ارتفاعاً ملحوظاً لتأثير ظاهرة البطالة على كل من الأوضاع الاجتماعية الفردية والأسرية والمجتمعية وحتى النظرة غير المتفائلة إلى المستقبل، وقد جاءت اعلى هذه التأثيرات للأوضاع الفردية المتمثلة بزيادة التوتر والقلق والإحباط لدى الفئة الشابة، وارتفاع حالات الهجرة إلى الخارج من قبل فئة الشباب الفلسطيني، وانعدام الإحساس بالأمن الفردي والاجتماعي لديهم، تلتها الأوضاع الأسرية المتمثلة بزيادة العمر عند الزواج خاصة لدى الشباب الذكور، وهذا يأتي بانعكاس كبير على ازدياد نسبة العنوسة والطلاق لدى الفتيات مثلما هو ظاهر لدى فئات المجتمع العربي الفلسطيني في الفترة الزمنية الحالية، بالإضافة إلى قلة الإنجاب المتمثل ذلك بتحديد النسل خوفاً على مستقبل الأسرة، فذلك من شأنه أنه يعمل على عدم البناء والاستقرار الاسري ومن ثم المجتمعي، ومن ثم الأوضاع المجتمعية المتمثلة بالعمل بأعمال غير مشروعة كالمخدرات والإتجار بها والتهريب لبعض السلع الغذائية والتجارة غير القانونية، واختلاف التوجهات التعليمية، وزيادة الفجوة بين فئات المجتمع العربي الفلسطيني، والأوضاع المستقبلية المتمثلة بزيادة درجة التشاؤم والخوف على المستقبل لدى فئة الشباب الفلسطيني، بالإضافة إلى النظرة إلى المستقبل القريب بشكل سلبي للفرد وللأسرة وللمجتمع ككل أيضاً، وهذا يدل على أن للبطالة تأثيرات سلبية كبيرة جداً وملحوظة على معظم الأوضاع الاجتماعية الخاصة بالفرد والأسرة ومختلف مناطق المجتمع الفلسطيني ونظرتهم السلبية جميعاً إلى مستقبلهم القريب أيضاً، بالإضافة إلى عدم وجود نظرة مستقبلية بعيدة متفائلة لدى فئة الشباب الفلسطيني، حيث جاءت هذه النظرة السلبية نتيجةً لانعكاس الزيادة الواضحة للبطالة المتراكمة منذ عدة سنوات مضت، خاصة وأن فئة الشباب في داخل المجتمع العربي الفلسطيني هي من أكبر الفئات الاجتماعية فيه، ولذلك فإن رؤيتها لظاهرة البطالة تعبر عن حالة المجتمع الفلسطيني الصعبة التي عانى منها وما زال يعاني منها حتى هذا الوقت، ويرى الباحث هنا وبناءً على ما تقدم من تحليل لهذه النتائج والمُعطيات الخاصة بهذا الموضوع أن مشكلة البطالة من الممكن أن تزداد في وجودها وتأثيراتها في السنوات المقبلة بشكل أكبر مما هو عليه الحال حالياً داخل مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة الفلسطينيتين وتحديداً بين فئة الشباب العربي الفلسطيني، وذلك نتيجة لعدم وجود أية تحولات سياسية واقتصادية تُذكر في داخل هذا المجتمع في الوقت الحاضر.

أما فيما يتعلق بأشكال البطالة الموجودة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني فلقد تبين أنه يوجد ثلاثة أشكال رئيسية للبطالة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني وهي متشابهة مع اشكال البطالة في غيره من المجتمعات الأخرى، ولكن الملفت للنظر هنا هو الزيادة الطردية مع الزمن في هذه الاشكال تحديداً في فترة زمنية قصيرة جداً وهي المتمثلة بالنصف الثاني من العقد الثاني لهذا القرن (القرن الحادي والعشرين)، أما اشكال هذه البطالة فهي:

1- البطالة الظاهرة / العادية: المتمثلة بانعكاس الوجود لطبيعة العمل الحالي لفئات هذا المجتمع والتي تبين وجود ثلاثة قيم لها وهي: انعدام العمل نهائياً، ووجود العمل جزئياً في بعض الفترات، والعمل بالمياومة.
2- البطالة المخفية (المقنعة): وظهر أنه يوجد لها عدد من القيم الخاصة بها مثل: العمل بأعمال غير مناسبة لتخصصات وكفاءات العاملين والعمل تحت ظروف غير لائقة وغير مناسبة لهم، والعمل بأجر متدني عن الأجر المعروف والمحدد، والعمل بشكل غير منتج وغير مهم أي العمل دون فائدة منه.
3- البطالة القسرية (الأعمال غير المتوافقة مع الوضع الحالي للأفراد وللمجتمع): وظهر أنه يوجد لهذا الشكل من اشكال البطالة عدد من القيم الخاصة به أيضاً وهي: عدم التوافق بين المهارات الموجودة لدى العاملين وبين المهارات المطلوبة للعمل، وذلك يرجع نتيجة لعدم الموازنة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل مثلما

هو ظاهر في داخل هذا المجتمع، والعمل في مكان بعيد وغير آمن مثل العمل في اسرائيل بشكل غير قانوني خاصة لفئة الشباب، وعدم القدرة على القيام بأي عمل حر (خاص) والتوجه لأعمال غير معروفة وقد يكون فيها بعضاً من المخاطر.

كما ظهر وجود أشكال أخرى من البطالة وهي البطالة الدائمة أو البطالة الطويلة والبطالة الموسمية التي تظهر في بعض فصول السنة والبطالة المؤقتة الخاصة بالأعمال الجزئية والبطالة الصغيرة والمنخفضة في وجودها، بالإضافة إلى البطالة المترافقة مع عمل آخر صغير والبطالة المفاجأة والكبيرة أو البطالة المتدخلة والبطالة الحديثة أو البطالة المتقدمة أو البطالة على المستوى الحديث وهو المتمثل بوجود بعض الأعمال الظاهرة مع انخفاض في الأجور والغلاء في أسعار السلع والبطالة غير المنظمة وغيرها. ويرى الباحث هنا أن جميع هذه الاشكال المذكورة والخاصة بالبطالة لا توجد بشكل متوازن داخل المجتمع العربي الفلسطيني، فمثلاً تزاد نسبة الأشكال لهذه البطالة في قطاع غزة بشكل أكبر من مدن الضفة الغربية، بالإضافة إلى وجود هذه الأشكال من البطالة في بعض مناطق الضفة الغربية أكثر من غيرها، وذلك يرجع لأسباب سياسية تمثلت بالحصار الاحتلالي الإسرائيلي بشكل أكبر لقطاع غزة من مناطق الضفة الغربية الفلسطينية، ناهيك عن الاهتمام في نمو بعض المشاريع في مدن الضفة الغربية ودعمها أكثر من غيرها.

كما ظهر أنه يوجد العديد من المظاهر (الملامح) الناتجة عن تأثير أشكال البطالة على أوضاع الفرد والأسرة والمجتمع المحلي وتبين أن من أهم هذه المظاهر هي:

1- زيادة التوتر والقلق والإحباط لدى الفئة الشابة، وارتفاع حالات الهجرة إلى الخارج من قبل فئة الشباب العربي الفلسطيني، وانعدام الإحساس بالأمن الفردي والاجتماعي لديهم.
2- زيادة العمر عند الزواج، وارتفاع حالات الطلاق، وقلة الإنجاب المتمثل ذلك بتحديد النسل والخوف على مستقبل الفرد والأسرة والمجتمع، بالإضافة إلى عدم الاستقرار.
3- العمل بأعمال غير مشروعة، واختلاف التوجهات التعليمية، وزيادة الفجوة بين فئات المجتمع الفلسطيني.
4- زيادة درجة التشاؤم والخوف على المستقبل القريب لدى فئة الشباب الفلسطيني، بالإضافة إلى النظرة إلى المستقبل القريب والبعيد أيضاً بشكل سلبي للفرد وللأسرة وللمجتمع ككل.

كما ظهر وجود بعض من الآثار الأخرى الناتجة عن البطالة وزيادتها في داخل المجتمع العربي الفلسطيني، تمثلت في وجود مخاطر السلوكيات السلبية مثل الانقطاع عن التعليم، ووجود مستويات مرتفعة من العنف، وضعف المشاركة المدنية والسياسية، بالإضافة إلى وجود نوعاً من الاستبعاد للفئات العاطلة عن العمل، وعدم المساواة بينهم وبين العاملين، كما تبين أن البطالة بأشكالها المختلفة تؤدي إلى الضعف لدى الفئات التي تعاني منها والتهميش، ونقص الحقوق، ونقص الخدمات، بالإضافة إلى فقر هذه الفئات العاطلة عن العمل. كما تعمل البطالة على عدم الاستقرار لعلاقات الفرد الاجتماعية وتقلباتها الزمانية والمكانية، بالإضافة إلى تحلل أساليب الرقابة داخل نفسية العاطل عن العمل وتركيز عوامل الضياع وعدم الاستقرار للفرد وللأسرة وللمجتمع ككل والشعور بخيبة الأمل والإحباط له وعُزلة العاطل عن العمل بسبب ابتعاده عن مكانة المناسب له وزيادة المشكلات الاجتماعية لديه، وتعمل البطالة ايضاً على تفكك الأسرة والنيل من كرامة أفرادها وزيادة الامراض النفسية داخل هذه الاسر، وتظهر حالة من فقدان وتدهور الإمكانيات المتعلقة بمستوى المهارات التي اكتسبها العاطلين عن العمل والمكتسبة لديهم في تعليمهم وتدريبهم، بالإضافة إلى سيادة مفهوم الحرمان الاجتماعي، كما عمل ارتفاع البطالة وبأشكالها المختلفة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني على ازدياد نسبة الجريمة فيه وضعف الانتماء لهذا المجتمع، بالإضافة إلى ذلك فإن البطالة بأشكالها المختلفة تؤدي إلى زيادة الامراض الاجتماعية كالكذب والنفاق والسرقة كونها ترتبط ارتباطاً كبيراً

وقوياً وطردياً بظاهرة الفقر ونقص متوسط العمر نتيجة لزيادتها في داخل المجتمع التي توجد فيه. ويرى الباحث هنا أن هذه الملامح الظاهرة نتيجة لتأثيرات البطالة بأشكالها المختلفة والمذكورة هنا قد تؤدي إلى انخفاض التضامن العضوي بين فئات المجتمع العربي الفلسطيني، بالإضافة إلى ضعف العلاقات والتشبيك بين مؤسسات هذا المجتمع والذي يصب ذلك في النهاية إلى حالة من فقدان المعايير الفردية والأسرية والمجتمعية أيضاً، نتيجة لشدة وتكرار وتعدد وحداثة ونوعية هذه التأثيرات الخاصة بالبطالة داخل المجتمع العربي الفلسطيني والتي اخذت تطال فيه مختلف الجوانب من فردية وأسرية ومجتمعية وغيرها من الأوضاع الأخرى الخاصة بهذه الفئات.

كما ظهر أن هنالك عدداً من العوامل (الأسباب) الأساسية المساعدة لتأثير أشكال البطالة السلبية على الأوضاع الاجتماعية للمجتمع العربي الفلسطيني الخاصة بالفرد والأسرة والمجتمع والنظرة للمستقبل أيضاً، فلقد تبين من خلال هذا البحث وخاصةً في مقدمته النظرية والجانب الميداني أيضاً أنه يوجد العديد من الأسباب المساعدة على تفشي وزيادة الوجود لظاهرة البطالة بشكل طردي مع الزمن في داخل المجتمع العربي الفلسطيني، فلقد ظهر من خلال الجانب النظري في هذا البحث العديد من هذه الأسباب المؤدية لذلك والمتمثلة بكل من:

أ- الزيادة الطبيعية العامة لسكان هذا المجتمع.
ب- ضعف الصناعة وسيطرة الأعمال التجارية بشكل أكبر، بالإضافة إلى أعمال الخدمات.
ج- انعدام وسوء التخطيط العام والإرشاد.
د- عدم التوافق بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل.
هـ- انعدام الاستقلالية المكانية والسياسية والاقتصادية.
و- ضعف التشبيك بين المؤسسات والاتصال والتعاون بين بعض المؤسسات الأخرى.
ز- ضعف آليات المتابعة والرقابة والتقييم، وعدم توفر أدلة إجرائية واضحة تنظم العمل والعلاقة مع الجمهور وطالبي الخدمات.
ح- عدم كفاية مستويات التدريب والتأهيل الوظيفي وضعف خطط التدريب.
ط- ضعف انتاج الاقتصاد الفلسطيني وضعف الانتاج الصناعي والإنشاءات الموجودة وغيره من الأعمال الأخرى كضعف العمل الزراعي وجعل الاقتصاد الفلسطيني تابعاً للاقتصاد الاسرائيلي.
ي- قلة الخبرة، بالإضافة إلى بعض الآفات الاجتماعية البالية التي ما زالت موجودة داخل هذا المجتمع والتي تمثلت بالواسطة والمحسوبية وتركيز الدراسة الجامعية على الجانب النظري دون العملي.
ك- التراجع في المستويات الخاصة بعمليات التخطيط اللازمة لزيادة العمل على الاستثمار بناء على التخصصات التعليمية الموجودة في داخل هذا المجتمع.

أما فيما يتعلق بالعوامل (الأسباب) المساعدة على تأثير اشكال البطالة السلبية على الأوضاع الاجتماعية للمجتمع الفلسطيني والخاصة بالفرد والأسرة والمجتمع والنظرة إلى المستقبل مثلما ظهرت في الجانب الميداني من هذا البحث فتمثلت بكل من:

أ- انخفاض الدخل الشهري للأسر في هذا المجتمع والذي تمثل ذلك بقلة رأس المال المادي أو انخفاض الجانب الاقتصادي لدى الأفراد، والذي ساعد ذلك على ارتفاع نسبة البطالة وقلة العمل وتفشي اشكال البطالة بشكل أكبر مما هو عليه الحال.
ب- ارتفاع عدد أفراد الأسرة وخاصة من العاطلين عن العمل والمتمثل ذلك بزيادة الإنجاب وزيادة تكاليفهم في مجتمع صغير كالمجتمع الفلسطيني.

ج- ازدياد نسبة البطالة الظاهرة المتمثلة أبرزها بوجود فئة من الذين لا يعملون نهائياً نتيجة كعامل مساعد للبطالة الظاهرة، وقد يرجع ذلك بسبب انخفاض ميزانيات المؤسسات الخاصة والعامة داخل هذا المجتمع.

د- وجود البطالة المخفية المقنعة والتي تمثلت أبرزها بالذين يعملون بعمل غير مناسب لتخصصاتهم التعليمية وكفاءتهم المهنية، بالإضافة إلى أنهم يعانون من ظروف عمل غير لائقة وغير مناسبة لهم.

هـ- ازدياد نسبة البطالة الإجبارية المتمثلة أبرزها بالذين يعانون من عدم التوافق بين مهارتهم والمهارات المطلوبة بالفعل، وذلك نتيجة لعدم الموازنة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل كما هو موجود داخل المجتمع العربي الفلسطيني.

ويرى الباحث هنا أن هذه الأسباب المذكورة والمؤثرة في وجودها على الانتشار الكبير للبطالة بأشكالها المختلفة لم يعد بالإمكان حلها بشكل بسيط من قبل مجتمع يعاني من ظروف صعبة كحالة المجتمع العربي الفلسطيني، ولذلك فإن هذه الأسباب المؤثرة على وجود البطالة سواء الأسباب الاساسية منها أو المساعدة قد تحتاج لفترات طويلة من الزمن من أجل التخفيف منها هذا على افتراض البدء بالتحسين من حالة المجتمع العربي الفلسطيني ودعمه بشكل أكبر من قبل دول وجهات معنية أخرى ابتداء من الوقت الحاضر.

أما فيما يتعلق بطبيعة العلاقة بين أشكال البطالة وأوضاع المجتمع العربي الفلسطيني الاجتماعية من حيث مدى تأثيرها على الفرد والأسرة والمجتمع والرؤية للمستقبل فيه، فلقد تبين وجود العديد من العلاقات الدالة إحصائياً بين معظم المتغيرات المقاسة والخاصة بأشكال البطالة وبين الاوضاع الاجتماعية لكل من الفرد والأسرة والمجتمع ونظرتهم للمستقبل وجاء أن من أهم هذه العلاقات ما يلي:

1- تبين وجود علاقة بين الدخل الشهري للأسرة المتمثل ذلك بتوفير رأس المال المادي (النقدي/ الجانب الاقتصادي) ومدى تأثيره على الأوضاع الاجتماعية في المجتمع العربي الفلسطيني بشتى أشكالها من أوضاع فردية وأسرية ومجتمعية ومستقبلية وتحديداً لذوي فئات الدخل المنخفض أي غير الممتلكين لرأس المال المادي، وهذا يدل على أن ذوي الدخل المنخفض نظرتهم تشاؤمية ودالة على سوء أوضاعهم الاجتماعية الناتجة عن اشكال البطالة المؤثرة على أوضاع المجتمع العربي الفلسطيني الاجتماعية ككل سواء كانت الاوضاع الاجتماعية المتعلقة بالفرد والأسرة والمجتمع ومستقبلهم كافة أو أية أوضاع أخرى، بالإضافة إلى النظرة من قبل أفراده إلى مستقبله، وقد جاء ذلك متوافقاً مع دراسة بهاء الدين تركية والتي توصلت إلى انه لا بد من المحافظة على رأس المال الوطني والمتمثل ذلك بعدم تهجير الاموال إلى خارج الوطن بل العمل على استثمارها بشكل متلاحق دائماً، كما جاءت متوافقة أيضاً مع دراسة لينا دحلان ودراسة سليمان درويش والتي توصلتا إلى أن السبب الاقتصادي هو أهم وأكبر أسباب وجود البطالة في المجتمع العربي الفلسطيني، كما جاءت متوافقة أيضاً مع دراسة محمد هلسة والتي أظهرت أن ضعف الاقتصاد الفلسطيني هو أحدى الأسباب الرئيسية للبطالة وزيادتها مؤخراً.

2- تبين عدم وجود علاقة بين عدد أفراد الأسرة العاملين بشكل دائم ومدى تأثيرها على الأوضاع الاجتماعية في المجتمع العربي الفلسطيني بشتى أشكالها من أوضاع فردية وأسرية ومجتمعية ومستقبلية، وهذا يدل على أن النظرة تكاد تكون متساوية لتأثير اشكال البطالة خاصة من قبل العاملين بشكل دائم نتيجة لعدم إحساسهم الكبير بتأثيرات هذه الظاهرة مقارنة بالعاطلين عن العمل أو الذين ما زالوا يبحثون عنه، أو قد يكون ذلك نتيجة لزيادة عدد العاطلين عن العمل بشكل يتماثل مع عدد العاملين داخل هذا المجتمع، وجاء ذلك متوافقاً مع دراسة لؤي شبانة وسفيان البرغوثي والتي أكدت على ارتفاع نسبة البطالة مؤخراً في داخل هذا المجتمع.

3- تبين وجود علاقة بين أشكال البطالة الظاهرة/ العادية ومدى تأثيرها على الأوضاع الاجتماعية في المجتمع العربي الفلسطيني بشتى أشكالها من أوضاع فردية وأسرية ومجتمعية ومستقبلية وتحديداً بين الذين لا يعملون نهائياً، وهذا يدل على أن غير العاملين أو الذين يعانون من البطالة بأشكالها العادية يرون بقوة تأثيرها عليهم أكثر من غيرهم تبعاً لعوامل خلفيتهم الاجتماعية، وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسة يوسف الكتري التي أظهرت وجود علاقة ارتباط قوية ما بين بعض العوامل الاجتماعية وتعاونها مع غيرها من اجل الحد من ظاهرة البطالة في داخل المجتمع الفلسطيني، كما جاءت هذه النتيجة متوافقة أيضاً مع نتيجة دراسة خليل النمروطي واحمد صيام والتي أظهرت مدى تأثير ثقافة المجتمع العربي الفلسطيني باعتبارها أحدى خلفياته الاجتماعية ومدى تأثيرها القوي على ازدياد نسبة البطالة الظاهرة داخل هذا المجتمع.

4- تبين وجود علاقة بين أشكال البطالة المخفية/ المُقنعة ومدى تأثيرها على الأوضاع الاجتماعية في المجتمع العربي الفلسطيني بشتى أشكالها من أوضاع فردية وأسرية ومجتمعية ومستقبلية وتحديداً بين الذين يعملون بعمل غير مناسب لتخصصاتهم التعليمية وكفاءتهم المهنية، بالإضافة إلى أنهم يعانون من ظروف عمل غير لائقة وغير مناسبة لهم، وذلك لأن الذين يعانون من هذه الظروف يرون بأنه لا فائدة من عملهم غير المناسب لهم مقارنة بغيرهم، وقد جاءت هذه النتيجة متوافقة مع نتيجة دراسة سليمان درويش والتي أظهرت أن ارتفاع اشكال البطالة يؤدي إلى انتشار الأعمال غير المناسبة وغير المقبولة، وقد تكون مخالفة أحياناً بشكل قانوني لما يتم القيام به من العاملين بها نتيجة لعدم ملائمتها لهم.

5- تبين وجود علاقة بين أشكال البطالة القسرية/ غير المتوافقة مع الواقع الفلسطيني ومدى تأثيرها على الأوضاع الاجتماعية في المجتمع العربي الفلسطيني بشتى أشكالها من أوضاع فردية وأسرية ومجتمعية ومستقبلية وتحديداً بين الذين يعانون من عدم التوافق بين مهارتهم والمهارات المطلوبة بالفعل، وذلك نتيجة لعدم الموازنة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل كما هو موجود داخل المجتمع الفلسطيني، وقد يرجع ذلك بسبب سوء التخطيط بين التخصصات التعليمية المتنوعة داخل مؤسسات التعليم الأكاديمية والمهنية في المجتمع العربي الفلسطيني والذي ثبت بوجود زيادة كبيرة ما بين التخصصات الإنسانية مقابل التخصصات التعليمية التطبيقية والتقنية في داخل هذا المجتمع، وجاء ذلك متوافقاً مع العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة خلود الفليت التي أكدت على ضرورة الموافقة والملائمة ما بين التخصص التعليمي ومتطلبات سوق العمل وزيادة التخصص المناسب والمطلوب للعمل، وجاءت متوافقة أيضاً مع دراسة رؤى عامر والتي أظهرت بضرورة توجيه الطلاب للتخصصات التعليمية المطلوبة لسوق العمل تحديداً في الفترة الحالية.

ويرى الباحث هنا أن السبب في وجود معظم هذه العلاقات الايجابية والدالة إحصائياً بين مختلف العوامل المفحوصة المتعلقة بالبطالة الظاهرة والبطالة المخفية والبطالة الإجبارية، بالإضافة إلى ضعف الدعم المادي في هذا المجتمع وتأثيراتهما القوية على الأوضاع الاجتماعية فيه، قد يرجع ذلك نتيجة للخلط ما بين الثوابت والمتغيرات الموجودة مسبقاً داخل هذا المجتمع والتي عملت على زيادة التأثيرات لأشكال البطالة على أوضاع هذا المجتمع وخاصة من الناحية الاجتماعية أكثر من غيرها مثلما تم التوصل اليه في هذا البحث، ومن ابرز هذه الاختلاطات هو خروج المرأة العربية الفلسطينية للتعليم والعمل ومنافستها للرجل، بالإضافة إلى محدودية الإمكانيات لهذا المجتمع من مختلف النواحي المادية والسياسية والاقتصادية وعدم قدرتها على المنافسة للمنتجات المختلفة، ناهيك عن انعدام قدرة هذا المجتمع في الاعتماد على نفسه من مختلف النواحي، بالإضافة إلى التزاوج ما بين ثقافته والثقافات الأخرى

والتي عملت على التقليل من الانخراط في بعض الأعمال بل وتركها بشكل كبير مثل الأعمال الزراعية وما يتبعها والتي شكلت مسبقاً أحدى النواحي الاساسية في الأعمال داخل هذا المجتمع.

خلاصة البحث:

يظهر من خلال ما تم التوصل إليه خاصة في نتائج هذا البحث أن البطالة تكاد تكون مرتفعة بين فئة الشباب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك للعديد من الأسباب التي تم الإشارة اليها لا سيما الاوضاع الأساسية الموجودة والمؤثرة داخل هذا المجتمع من اوضاع اجتماعية وسياسية واقتصادية وغيرها، كما تبين وجود ارتفاع كبير لتأثير اشكال البطالة على الاوضاع الاجتماعية لكل من الفرد والأسرة والمجتمع بالإضافة إلى نظرة الفئة الشابة الكبيرة في هذا المجتمع بشكل سلبي فيما يتعلق بمستقبل هذا المجتمع، أما فيما يتعلق ببعض العوامل الأخرى التي ثبت وجود علاقة بينها وبين أشكال البطالة، فلقد تبين وجود علاقة قوية ما بين معظم اشكال البطالة وبين الاوضاع الاجتماعية الخاصة بأفراد واسر المجتمع الفلسطيني، ناهيك عن الحالة السيئة من الحياة المعيشية التي أخذت تعاني منها الفئات الشابة مثلما تبين من خلال قياس المتغيرات الخاصة بأشكال البطالة الظاهرة والمخفية والإجبارية والتي عكست الاوضاع الاجتماعية السيئة التي خيمت على معظم هذه الفئات الشابة خاصة ممن يعانون من البطالة في السنوات القليلة الماضية.

وفي النهاية يأمل الباحث أن يشكل هذا البحث ولو مساهمة بسيطة للاهتمام ولإثراء هذا الموضوع لدى جميع الفئات المعنية من اهمها وزارة العمل بهيئاتها المختلفة، بالإضافة إلى وزارة التنمية الاجتماعية المتعلقة أعمالها بكيفية التوجيه وحسن تقديم المساعدات اللازمة، ولا بد من ذكر الدور المهم لوزارة التربية والتعليم في توجيهاتها لمتطلبات سوق العمل من خلال قيامها بتوجيه سير العملية التعليمية لدى الفئات الشابة ليشكل ذلك مفتاحاً ولو بدائياً للمساهمة في التخفيف شيئاً فشيئاً من مشكلة البطالة بدل من تراكمها وتدهور الفئات التي تعاني منها وفي مقدمتها أكبر فئة مهمة من فئات هذا المجتمع وهي فئة الشباب العربي الفلسطيني.

وفي الختام لا بد من توجيه كلمة مهمة للفئة الشابة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني بناء على ما يتم سماعة مراراً وتكراراً وهو اللوم على هيئات القطاع العام الحكومي في عدم توفيرهم لفرص العمل والاكتفاء بذلك، إلا أنه وبالأصح يوجد العديد من الأسباب مثلما تم الإشارة اليها والتي قد تفوق قدرة هذا القطاع المذكور على توفير فرص العمل المطلوبة لتلك الفئات الفلسطينية الشابة، لذلك فلا بد من تضافر الجهود العامة والخاصة والأهلية من أجل القدرة على التغلب على هذه الآفة الاجتماعية الإضافية التي أخذ يعاني منها هذا المجتمع وبشكل متزايد خاصةً في السنوات القليلة الماضية، وكان في نهاية هذا البحث لا بد من ضرورة لوضع بعض من التوصيات المهمة التي يأمل الباحث هنا أن يتم الاستفادة منها على المستويين العام والخاص للتخفيف من مشكلة البطالة وأشكالها المختلفة.

التوصيات:

التوصيات العامة:

1- التوازن بين التعليم الإنساني والتطبيقي بشكل كبير وجدي من قبل المؤسسات التعليمية في الضفة الغربية وقطاع غزة.
2- العمل من قبل المؤسسات الرسمية الفلسطينية وخاصة وزارة التعليم العالي ووزارة العمل ووزارة التنمية الاجتماعية، بالإضافة إلى مؤسسات المجتمع المدني على وضع برامج توعية عامة للجميع لضرورة توعية الفئات

الشابة وخاصة المقبلين على الدراسات الجامعية بمعرفة ميولهم وتنميتها بشكل يتوافق مع سوق العمل مستقبلاً.

3- وضع خطط إرشادية للقبول في جميع أقسام الجامعات الإنسانية والتطبيقية بهدف الموازنة في نسب القبول للطلبة فيها.

4- العمل على تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة وخاصة الناحية المادية من قبل بعض المؤسسات التعليمية تحديداً ما يتعلق بسياسات القبول واسس القبول فيما يتعلق بالتعليم الموازي والدراسات الخاصة التي ازداد التوسع بالعمل بها لأسباب مادية بحتة مؤخراً من قبل بعض الجامعات الفلسطينية.

5- تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني بشكل أكبر للمساهمة في التوعية لحل هذه المشكلة وضرورة التعاون ما بين المؤسسات الخاصة والعامة والأهلية في داخل المجتمع العربي الفلسطيني للحد من هذه الظاهرة وخطورتها.

التوصيات الخاصة:

1- تفعيل الدور الاجتماعي والثقافي بداية من ارباب الأسر والعمل على ضرورة التوجيه للدراسة المناسبة التي يتطلبها سوق العمل بغض النظر عن نوعيتها ومركزها الاجتماعي.

2- العودة للعمل ببعض الأعمال السابقة والتوسع بها كالزراعة وبعض الصناعات التقليدية التي تعمل على التخفيف من ظاهرة البطالة لدى فئة الشباب وعدم الانتظار لفترات طويلة وإلقاء اللوم على القطاع الحكومي في عدم توفيره فرص العمل.

3- التوازن ما بين التعليم الأكاديمي والمهني من قبل الأهالي لأبنائهم المقبلين على الالتحاق بهذه الأنواع من التعليم.

4- العمل على القيام بافتتاح بعض من المشاريع الصغيرة من قبل فئات الشباب حتى ولو كانت بسيطة فمن الممكن لهذه المشاريع أن تزاد وتتوسع بشكل أكبر، بالإضافة إلى ضرورة التعاون من قبل هذه المشاريع مع مشاريع داعمة لها حتى ولو كانت في مجالات أخرى من خلال سياسة التشبيك مع الغير.

5- العمل على التوجيه السليم للشباب العاطلين عن العمل من قبل مؤسسات وفئات المجتمع العربي الفلسطيني الأخرى، والابتعاد عن المحسوبيات في العمل والتي تصب جميعها ضمن أشكال البطالة المقنعة والبطالة الإجبارية مثلما ظهر من خلال نتائج هذا البحث والدراسات السابقة عن اشكال البطالة.

" المراجع"

1- الخطيب، أشرف (2016)، العلاقة بين الفقر والنمو الاقتصادي في فلسطين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الازهر، غزة.

2- المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار – بكدار، (2008)، تقرير حول الشباب والتنمية، رام الله.

3- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2009)، مسح القوى العاملة الفلسطينية – التقرير السنوي 2008، رام الله.

4- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2019)، مسح القوى العاملة 2018 – 2019، رام الله.

5- الصحيفة الاقتصادية الفلسطينية، العدد 279، (2018)، فلسطين تسجل اعلى معدل بطالة في العالم، غزة.

6- الأمم المتحدة – اللجنة الاجتماعية والاقتصادية لغربي آسيا (الأسكوا)، (2012)، السياسة الاجتماعية المتكاملة – التقرير الرابع: أسواق العمل وسياسة سوق العمل في منطقة الإسكوا، بيروت.

7- الفليت، خلود (2007)، تحديات البطالة في المجتمع الفلسطيني وآلية علاجها من منظور إسلامي، الجامعة الاسلامية، غزة.
8- النمروطي، خليل وصيام، احمد (2013)، دور المشاريع الصغيرة في معالجة بطالة خريجي مؤسسات التعليم العالي الفلسطيني، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات- العدد الرابع – يناير. غزة.
9- العيلة، محمد (2017)، الأسر الفقيرة في قطاع غزة تحت المجهر، الإغاثة الاسلامية الفلسطينية، غزة.
10- الكتري، يوسف (2017)، دور منظمات المجتمع المدني في الحد من البطالة لدى خريجي الجامعات، جامعة الأقصى، غزة.
11- القزاز، هديل وسعيد، نادر (1998)، الفقر في فلسطين – دراسة حالات، مركز التنمية – جامعة بير زيت، رام الله.
12- برغال، وسيم (2016)، دراسة تحليلية – واقع فئات الشباب الضعيفة والمهمشة في فلسطين: ندوق الامم المتحدة للسكان، UNFPA.
13- تركية، بهاء الدين (2014)، البطالة في الوطن العربي – تحديد المشكلة والآثار وآليات الانتاج والحل، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية- المجلد (36) – العدد (4)، اللاذقية، سوريا.
14- جابر، فراس (2018)، فلسطين تحت الاحتلال- هل ما زالت أهداف التنمية المستدامة ممكنة؟ مرصد السياسات الاجتماعية والاقتصادية، رام الله.
15- حلس، رائد (2017)، مستقبل الشباب الفلسطيني في ظل التحديات الراهنة، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 267، رام الله.
16- دحلان، لينا (2013)، البطالة النسائية في قطاع غزة – الواقع والأسباب وسبل العلاج، الجامعة الاسلامية، غزة.
17- درويش، سالم (2013)، مشكلة البطالة في فلسطين في الفترة 1994 – 2012، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، العدد الخامس – يوليو. غزة.
18- سلطة النقد الفلسطينية، (2018)، تقرير التطورات الاقتصادية- الربع الثالث – 2017، رام الله.
19- شبانة، لؤي والبرغوثي، سفيان (1999)، البطالة في الأراضي الفلسطينية – الواقع وآفاق الحل، منتدى ابحاث السياسات الاجتماعية والاقتصادية في فلسطين، رام الله.
20- عليطو، خالد وأبو حلاوة، كريم ومنصور، فاتن (2014)، أثر البطالة على التنمية الاجتماعية في محافظة اللاذقية- دراسة ميدانية لاستقصاء آراء عينة من الشباب العاطلين عن العمل، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – المجلد (36)- العدد (3) – اللاذقية- سوريا.
21- عامر، رؤى (2017)، مشكلة البطالة في مدينة طولكرم، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
22- مركز الميزان لحقوق الإنسان، (2018)، واقع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في قطاع غزة خلال العام 2017، غزة.
23- هلسة، محمد (2014)، دور القطاع الحكومي والخاص والأهلي في حل مشكلة بطالة الخريجين من الجامعات الفلسطينية، جامعة الاستقلال، اريحا.
24- نقابة المهندسين الفلسطينية – مركز القدس، (2016)، دراسة حول حاجة السوق للتخصصات الهندسية– معدلات البطالة ومعدلات الدخل للمهندسين، القدس.

25- وزارة العمل الفلسطينية (2017)، الخطة الاستراتيجية لوزارة العمل الفلسطينية للأعوام (2018 – 2020)، رام الله.

26- وزارة الاقتصاد الوطني الفلسطيني، (2017)، الاستراتيجية القطاعية لتنمية الاقتصاد الوطني الفلسطيني، رام الله.

27- وزارة الخارجية والتخطيط الفلسطينية، (2012)، الخريجون وسوق العمل، رام الله.

28- Andofatto, David Macroeconomic Theory and policy, Simon Fraser University, Canada, 2005.

29- Anthony M. garcy, Denny Vageroi (The length of unemployment Predicts mortality, differently in men and women, and by Case of death Asix mortality follow – up of the Swedish 1992 – 1996 recession): 2012.

30- Human Development Report, UNDP, 2014.

31- Human Development Report, 1996.